

# ابلاغ "الاسبوعى"



دكتاتور اسبانيا يكتب مذكراته بمناسبة اعتزاله الحكم

— أخيرا ... أيقنت ان الدكتاتورية أغضبت الشعب وألا سبيل الى إرضائه الا بإعادة الحياة النيابية ..





# البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يفتق عليها مع إدارة الجريدة

## توازن جديد بين دول العالم أطوار النزاع الدولي العظيم بين أمريكا وبريطانيا

هي النزاع الموجود بين بريطانيا وأمريكا على مسألة تخفيض السلاح البحري. فستتهي في السنة المقبلة معاهدة واشنطن التي حددت السلاح البحري بعض التعديلات بين الدول الكبرى. وقام نزاع شديد بين الدولتين في شأن تعديل تلك المعاهدة وجعلها تشمل جميع أنواع السلاح البحري. وصارت بريطانيا تحاول أن تملص من القيود التي تريد أمريكا أن تفرضها لصيانة حرية البحار ومنع السيطرة عليها وحفظ حقوق المتعاضدين في زمن الحرب والمساواة التامة في السلاح البحري بين الدولتين. وقد انتهت كل مفاوضات بينهما في هذا الموضوع حتى الآن بالفشل التام وأبقت كل منهما ان

الآخرى سائرة في طريق غير طريقها من القواعد المعروفة في السياسة البريطانية أن من يسود على البحار يسود على العالم. وقد بدأت سيادة بريطانيا على البحار منذ حطمت الأسطول الإسباني. وكانت السيادة على البحار أهم قاعدة من القواعد التي قامت عليها الامبراطورية البريطانية العظيمة الحالية. وذلت بريطانيا حتى الآن أعظم العقبات للاحتفاظ بهذه السيادة. فمن أجل هذه السيادة حالفت تركيا وحاربت روسيا في القرن ومن أجل هذه السيادة حالفت اليابان وناصرتها على روسيا. ومن أجل هذه السيادة نصبت الفخاخ الدولية لأمريكا لكي تقضي على أسطولها ولكنها بعد ما انتهت الحرب وزال عنها كابوس الأسطول الألماني وتمت لها السيادة على بحار العالم بدون منازع رأت أن تلك الدولة الفتاة القائمة في النصف الثاني من الكرة الأرضية والمعتزة بضخامة ثروتها وضخامة حضارتها وضخامة قوتها بدأت تنازعها السيادة على البحار وتطالبها بالمساواة التامة

الدول وجهة نظر خاصة تدافع عنها بكل قوتها ولا تساهل فيها إلا تساهلاً فرعياً لا يمس الأساس فنكتفي الآن بالقول أن السلاح البحري مهم إنجلترا وأمريكا واليابان أكثر من كل سلاح آخر وأن السلاح البري مهم فرنسا أكثر من غيره وأن ترزع كل سلاح مهم ألمانيا المجردة الآن من كل سلاح لاسبيا وهي تنذر معاهدة فرساي التي فرضت عليها التجرد من السلاح ووعدت في الوقت ذاته بأن تجرد الدول الأخرى من السلاح أيضاً عند ما يتم تجريد ألمانيا منه. ولكن حكومة الريح وجدت أنها أصبحت وحدها عزلاء وأن الدول التي تحف بها من كل جانب شاكية السلاح من رأسها إلى أخمص قدمها ومرتبطة فيما بينها بسلسلة من المعاهدات التي تهدد سلامة ألمانيا في كل ساعة. فحكومة برلين تطالب بالخاص والحالة هذه بأحد أمرين: إما تجريد الدول من السلاح البري والبحري مثلها وأما رفع هذا القيد عنها ليكون لها ما لبقية الدول من الحرية في التسلح للدفاع عن نفسها.

وهناك حكومة البلاشفة وهي تطلب أيضاً ترزع سلاح حقيقي والا فالسلاح لكل دولة بأن تقتني من القوات المسلحة بقدر ما يلزمها للدفاع عن حدودها وقد بسط الوفد الروسي وجهة نظر حكومته غير مرة في جمعية الأمم وكتبت عنها الصحف فصلاً طويلاً

على أن المسألة الكبرى التي لا تحمل أي مشكلة من مشاكل ترزع السلاح إلا بعد حلها

يعود المؤتمر التحضيري لترزع السلاح إلى الاجتماع في جنيف مرة أخرى بعد ما حبط اجتماعه السابق لاختلاف وجهات النظر بين الدول في شأن ترزع السلاح. وقد أعدت كل دولة عدتها الآن وجهزت وفدها لحضور المؤتمر والدفاع عن وجهة نظرها فيه. فسنشهد عن قريب معركة دولية عظيمة جنودها الأفكار وسهامها الأقلام ولكنها ليست بالمعركة التي يسهل وقع نتائجها. فإذا وصلت إلى دور حاسم فإن مستقبل العالم كله يحوقف عليها.

ولابد لنا بأديء ذي بدء من أن نلقي الانظار إلى أن المراد بترزع السلاح ليس هو تجريد كل أمة من سلاحها وتركها عزلاء وحالة جميع المشاكل الدولية على عاكم سلمية تمحل فيها وفقاً لروح العدل والحق بل المراد بترزع السلاح هو تخفيضه إلى أقل حد ممكن يتفق مع مصلحة كل دولة وسلامتها. ووضع حد للتسابق في التسلح. فإطلاق لفظة ترزع السلاح على عمل كهذا هو تساهل كبير من الدول أو تفاؤل عظيم من رجال السلم على أنه من قبيل تسمية الأشياء بغير مسمياتها كما هو مألوف في لغة السياسيين في هذا العصر.

أما السلاح الذي يراد ترزعه في ذلك المؤتمر فهو السلاح البري والسلاح البحري معاً وما ينبع منهما من سلاح في الجو وسلاح تحت البحر. وإذا شئنا أن نبسط موقف كل دولة بإزاء هذه المسألة التي هي في الحقيقة مسألة حياة ومساءلة موت لكل منها يضيق بنا المقام. فلكل من



وقد بذلت بريطانيا جهودا عديدة لحل امريكا على الرضى بمعاودة واشنطن وعدم طلب المزيد وأظهرت استعدادها لتساهل عظيم معها في مسائل دولية كثيرة . فالتفت معاهدتها السابقة مع اليابان طمعا في الحصول على رضى امريكا ووضعت تسوية لقروض الحرب حازت رضى الامريكيين جميعهم وعصفت وجهة النظر الامريكية في كثير من المشاكل الدولية . ولكنها أدركت منذ بضع سنوات انها سائرة للاحالة الى الاختلاف مع حكومة واشنطن وانها لا بد من الاستعداد لهذا الخلاف وتطوراته من الآن لكي لا تاجفها الحوادث وتجدها يعزل عن الاصدقاء . وقد أدركت امريكا أيضاً ما أدركته بريطانيا فشرعت مثلها في استالة الاصدقاء اليها وفي مقابلة المناورات البريطانية بمناورات مثلها .

أرادت بريطانيا أن تضع امريكا في مسألة نزع السلاح تجاه امر واقع فوضعت مشروع نظام بحرى مع فرنسا وبادرت اليابان أيضا الى قبوله ولكن هذا المشروع لم يلبث أن نشر وعرفت مراميه الحقيقية من المستندات السرية التي سرقها صحافي أمريكي من وزارة الخارجية الفرنسية . فضجت لها امريكا وحملت عليها الصحف الامريكية حملة شعواء واضطرت وزارة الخارجية البريطانية الى التظاهر باحباط مشروع الاتفاق وطيه ولكنه بقي على كل حال دليلا على نيات بريطانيا الحقيقية والمرامي التي ترى اليها . نعم ان هذا الحادث الخطر قد دفن بعد ذلك ولكنه سيبقى حيا في أذهان الامريكيين ما بقيت مسألة تخفيض السلاح البحري معلقة وسيذهب المتدبون الامريكيون الى مؤتمر نزع السلاح وفي حقائبهم نسخ من تلك المستندات التي تتضمن مؤامرة دولية واسعة النطاق على أمتهم .

قد يسأل البعض ما هو غرض امريكا الحقيقي من التحرش بمسألة حرية البحار وما هي قائلتها من معاداة السياسة البريطانية وهي دولة بعيدة عن أوروبا وعن العالم غنية

بثروتها العظيمة عن كل بلد آخر وقد كانت حتى الآن في شبه عزلة عن العالم القديم لايهما من أمره شيئا ؟

والجواب على ذلك هو ان تعاظم الثروة الامريكية بدعوا امريكا الى الخروج من عزلتها أو شبه عزلتها . فحاصلات امريكا العظيمة من صناعية وزراعية تزيد زيادة كبيرة عما يستطيع الشعب الاميركي ان يستهلكه فهي والحالة هذه في حاجة الى منافذ عظيمة لصادراتها . فعندما شرعت في التفتيش عن هذه المنافذ وجدت ان بريطانيا قد سبقتها الى كل سوق وكادت تسد في وجهها جميع الابواب وعينا حاولت ان تفتح الطرق أمامها لذلك شرعت في المناذاة بمبدأين مهمين : الاول حق الشعوب في تقرير مصيرها والثاني حرية البحار . وكل من المبدأين يرى في النهاية الى غرض واحد هو فتح أسواق العالم في وجه رؤوس الاموال الامريكية العظيمة .

ولا يخفى ان كل دولة بحرية حريصة كل الحرص على ان لا توسع علاقاتها الاقتصادية مع بلد من البلدان الا اذا كانت تستطيع عند الحاجة ان تصون تلك العلاقات بقوتها المسلحة وهذا معنى ما قاله أحد كبار رجال البحرية الامريكية مرة وهو — « ان المدرعة الامريكية يجب ان تستطيع الدخول الى كل مكان تدخله السفينة الامريكية » فلا شك ان هذا الموقف يهول بريطانيا من كل وجه ويدفعها الى اتخاذ كل ما تستطيع

اتخاذ من التدابير لصيانة سيادتها الحالية على البحار وبالتالي على العالم . فعندما يكتس من استالة امريكا اليها وتأليف توازن دولي تكون امريكانيه الى جانبها ويكون لبريطانيا الرجحان فيه شأنها في كل توازن بادرت الى السعي لحشد قوات العالم كله ضد امريكا . وبدأت أولا باستالة فرنسا فقامت معها على سياستها في الشرق وتساهلت بازاء وجهة النظر الفرنسية في مسألة تخفيض السلاح البحري وعادت عن جفائها الاخير مع اليابان وأظهرت استعدادها لتوثيق العلاقات السياسية معها والرجوع الى الود القديم . ولكن امريكا قابلت هذا السعي بسعي شبيه به فشرعت في توطيد علاقاتها مع

ألمانيا . وصرنا نسمع بعض الساسة الامريكيين يقولون بوجود انشاء علاقات ودية مع روسيا ونقرأ في الجرائد الامريكية مقالات ضافية في هذا الموضوع ونرى وفودا امريكية تذهب الى روسيا « لدرس الحالة فيها » . يضاف الى كل ذلك ان امريكا اغردت عن جميع الدول وعقدت معاهدة مع حكومة الصين الوطنية على قاعدة المساواة التامة فاحبطت بهذا العمل سياسة بريطانيا في الصين وأكرهتها على السير في أثرها . ونرى من جهة أخرى ان الاموال الامريكية شرعت في التدفق الى الشرق الاوسط سواء في شكل قروض لحكومة ايران أو في شكل مؤسسات صناعية ومالية . وآخر ما وقفنا عليه من هذا القبيل هو مشروع فورد صاحب معامل السيارات الامريكية المشهورة في مفاوضات مع حكومة ايران لتأسيس معامل لسياراته في تلك البلاد . فيتضح لنا من كل ما تقدم ان الحلف الذي

تريد بريطانيا أن تضعه في وجه امريكا يراد أن يكون مؤلفا من دول رئيسية هي بريطانيا وفرنسا واليابان وتبعها دول أخرى من الدرجة الثانية مرتبطة بهذه الدولة الكبرى او تلك اما الحلف الذي يسير الى التكون من الجانب الثاني فهو حلف دوله الرئيسية امريكا وروسيا وألمانيا . وتبع هذا الحلف دول متعددة أيضا منتشرة في أوروبا والشرق . على انه لم يتكون بعد ولكن السياسة العامة العليا متجهة الى تكوين هذين الحلفين فلا يسع أحدا من الآن ان يقول شيئا عن مزايا كل منهما على الآخر فهما لم يخرججا بعد الى حيز العمل وما زال في خواطر السياسيين فسرى هل تشجعهما نتائج مؤتمر نزع السلاح على الظهور أم يبقيان فكرة في خواطر السياسيين ؟

لا شك ان بريطانيا يهولها ان ترى أي تقرب بين امريكا وروسيا فحكومة السوفييات تحلق لها الان المشاكل في معظم أنحاء امبراطوريتها الواسعة . وتقتصر عليها ولا سيما في الشرق انتصارات عظيمة فهي التي شجعت الصين ونظمت الصفوف الاولى التي رفعت علم الثورة وانتهت بانتصار الحكومة الوطنية والقضاء على النفوذ البريطاني في تلك البلاد الواسعة . وهي التي شجعت حكومة



على ذكر المؤتمر الطبي الدولي

## شيء من التاريخ والأدب في بدء النهضة الطبية المصرية

— ١٣ —

وقد أسفر عن تحرير الجزء الأول من كتاب الجراحة بدر الخيام وتعطرت منه الأرجاء بإريج مسك الختام وذلك قبيل عصر يوم الاثنين السابع والعشرين من رمضان من شهر عام اثنتين وعشرين بعد المائتين والألف من هجرة سيد ولد عدنان صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه وكل منتم إليه إلى يوم الدين على يد أحوج عباد الله إلى لطفه الخفي المعترف بذلاته الفقير خليل حنفي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين بجاه حبيبه ومصطفاه سيد الأولين والآخرين آمين

أما الجزء الثاني فيقع في ٦٨ صفحة ينتهي مع المقالة الثانية في جراحة الأنسجة وتأتي المقالة الثالثة في جراحة الأقسام وهي الجزء الثالث . على أن هذا الجزء الأخير لا توجد نسخة منه بالدار فهل تم طبعه أو لم يظهر في عالم المطبوعات ولو كان موجوداً لم به المؤلف الثمين وكان فيه التقريظ ثراً ونظماً كالعتاد

والأغلب على الظن أنه لم يتم لاه لم يرد ذكر جزء ثالث له في نقل العلوم الطبيعية وآداب اللغة العربية وكذلك لم نجد في دار الكتب نسخة من نشر الكلام في جراحة الأقسام التي ورد ذكرها أيضاً في تاريخ آداب اللغة

ولقد كان يمكن الاسترسال في هذا البحث ولكنه قد يطول مما يصلح لأن يخصص له كتاب واف في تاريخ النهضة الطبية المصرية وآدابها

ومن جملة ما أثر هذا الملك العلية ، نشره لكتب العلوم الطبية فقد أصدر أمره الشريف . ومرسومه العالي المنيف . إلى سيد أطباء الزمان . وارث حكمة لقمان . قررة عين الفجر . غرة جبين هذا العصر . غيث المكارم . سلالة السادة الأكارم من انتهت إليه الرياسة في هذه العلوم . واعترف له بالسبق فيها أهل الخصوص والعجم من ناداه الشفاء بليك . سعادة عهد على بك ، الذي نادى منادى شهرته في جميع الأقطار . ناشراً لعلي رتبته الوية الفخار

ولما صدر لهذا اليك ذلك الأمر الشريف بادر بامتثاله في الحين واستكمل بحضرته عشرة من جهابذة المصححين وقرن بكل منهم من أرباب هذه الفنون من هو بحرز كثير التحري والضبط والتحرير ليكون كل من هؤلاء المصححين في أمره على بصيرة ، ويتبين عنه فيما هو بصده الارتباك والخلوة

وكان من جملة هذه الكتب كتاب علم الجراح المنسوب إلى حضرة اليك المشار إليه أدام الله جزيل فضله . راعاه عليه فاحال تصحيح الجزء الأول منه على الحل الوفي الفاضل الشيخ خليل حنفي وأحال تصحيح الجزء الثاني والثالث على من هو للمزايا حاوي الشيخ مصطفى الملاحظ الطهطاوي إلا أنه قابل بعض الجزء الأول على مصححه وأحال مقابلة بقيته مع الشيخ خليل على محمد أفندي فوزي الجراح

وأما الجزء الثاني والثالث فقد تمت بمقامتهما معه وتهذيبهما وتنقيحهما مع تغييرات في الجزء الأول احتاج لها الحال ( وسميته ) غاية الفلاح في فن الجراح الخ . والجزء الأول يقع في ٣٤٥ قال في آخره

أفغانستان السابقة على خلع النفوذ البريطاني وعاونتها معاونة ثمينة لصيانة استقلالها وللسير في سبيل التقدم المصري . وهي التي تنشط الآن حكومة إيران الحالية وتشجعها في مساعيها الرامية إلى الإصلاح الداخلي والقضاء على النفوذ الأجنبي ولا سيما البريطاني في بلادها . وهي التي شجعت تركيا على الثورة في وجه الإنجليز وحلفائهم والتخلص من ذل الاستعباد لهم وإقامة حكومة قوية في تلك البلاد . وهي التي تشجع الحركات الثورية في الهند وتغتنق للإنجليز كل يوم متاعب لم يكونوا يحملون بها . فإذا سكنت روسيا تستطيع وهي في عزلتها الخاضرة أن تفعل مثل ما فعلته فكم تستطيع أن تفعل إذا ضمنت صداقة دولة غنية قوية عظيمة كالولايات المتحدة وكان إلى جانبها شعب بلغ من التقدم العصري بجميع فنونه ما بلغه الشعب الألماني ؟ أن حلفاً كهذا تنأبه بريطانيا وتحمها وتحسب لعواقبه ألف حساب . فهل تدعوها المخاوف من المستقبل إلى التساهل مع أمريكا أم تستمر سائرة في سبيلها لا تتنازل عن سيادة البحار مهما كلفها الأمر من التضحية والعناء ؟ ان من يفكر ملياً في هذا الموقف يجد أن الدولة التي تقضي عليها مصالحها بالأمر في وضع حل لهذه المشكلة هي بريطانيا لا أمريكا . فإذا لم تستطع أن تصل إلى حل في مؤتمر ترع " سلاح قبيله أمريكا فيغلب على الظن أن مساعيها لن تقتصر على اخراج حلفاء من حيز الفكر إلى حيز العمل بل تحاول وضع أمريكا في عزلة عن بقية الدول فتسعى إلى استئناس العلاقات مع روسيا ونوطيدها وإلى استئناس ألمانيا بالتساهل معها وحمل دول أخرى على التساهل أيضاً . لذلك نجد كلا من هاتين الدولتين الأخيرتين لا تقدم على عمل إيجابي واسع النطاق في هذا الباب في الوقت الحاضر بل تكلمس الطريق تلبساً وتحاول أن تستفيد من هذا الطريق أو ذاك بقدر ما تستطيع إلى الاستفادة سببلاً . ولكن هذا الموقف لن يدوم فستنشق القيوم بعد قليل ويتضح الاتجاه النهائي الذي تسير إليه السياسة العالمية



## رأيه في خط الصحابة

-٦-

لو أن واحداً في هذا العصر يرى ما يراه ابن خلدون في خط أصحاب رسول الله وفي رسم المصحف العثماني لانهى له ألف واحد ممن يحضرون أنفسهم في زمة أهل السنة وم في الحقيقة من بقايا الخوارج الذين كانوا يكفرون المسلمين بغير حساب فرماه بالفسق والضلال والكفر والاحاد الى غير ذلك من الألفاظ التي يرمى بها ظلاماً وعدواناً كل من فكر أو بحث باخلاص في هذا العصر ممن لا يكون عنده غيرة نافذة على دينه وإنما هو تعصب أعمى ورياء وحق يرى ابن خلدون أن الخط يتبع في ارتفاعه في درجات الاجادة تقدم الدولة في المدينة والحضارة والعلوم والمعارف وأنه على قدر الاجتماع والعمارة والتناهي في السمكالات تكون جودة الخط

فالخط العربي عند ابن خلدون كان بالغا درجة عظيمة من الاجادة في دولة التابعة باليمن لما بلغت من الحضارة والترف وخطهم هو المسمي بالخط الحميري ثم انتقل منهم الى العراق حيث كانت به دولة المناذرة المجديدين لملك العرب بأرض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة كما كان عند التابعة لقصور ملكهم عن ملكهم

ومن الحيرة قاعدة ملك المناذرة لقن الخط أهل الطائف وقريش من فروع مضر الضاربة يبدو الحجاز فكان خطهم أقل جودة من خط من تعلموا شأن الصناعات إذا وقعت بالبدو فلا تكون بحكمة المذاهب ولا مائلة الى الاتقان والتتميق لبعدها بين البدو والصناعة

وقد جاء الاسلام وقريش لم يعض على تعلمها الخط غير قليل من الزمن فكان الخط العربي غير بالغ لاول الاسلام الغاية من الاحكام والاتقان والاجادة بل لم يكن يبلغ درجة التوسط

في ذلك لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصناعات

وبسبب هذا كانت خطوط الصحابة عند ابن خلدون غير مستحكة في الاجادة بخالف الكثير من رسومهم التي بقيت آثارها في رسم المصحف ما تقتضيه رسوم صناعة الخط عند أهلها ثم اقتنى التابعون من السلف آثارهم في ذلك تبركا برسومهم كما يقتضى خط ولى أو عالم تبركا ويتبع رسمه خطأ أو صوابا

ومن أمثلة مخالفتهم رسوم الخط في رسم المصحف

(١) زيادة الالف في « لا أذبحنه » في قوله تعالى في سورة النمل ( لا عذبه عذابا شديدا أو لا أذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين )

(٢) زيادة الياء في « بأيد » في قوله تعالى ( والسماء يبنيناها بأيد وانا لموسعون )

(٣) وصل التاء بعين في قوله تعالى « ولا تحين مناص »

(٤) فتح تاء نعمة في قوله تعالى « يا أيها الناس اذكروا نعمت ربكم هل من خالق غير الله »

فهذا وأمثاله عند ابن خلدون خطأ من الصحابة في رسم المصحف ومقتل عنده من يرى انهم كانوا يحكمين لصناعة الخط ويلتمس الاسباب لما جاء منهم مخالفا لرسومه فيزعم أن زيادة الالف في « لا أذبحنه » للتنبيه على أن الذبح لم يقع ، وزيادة الياء في « بأيد » للتنبيه على كمال قدرة الله تعالى وهكذا فكل هذا عنده مما لا أصل له الا التحكم المحض ولم يعمل عليه الا توم نقص الصحابة في قلة اجادتهم الخط وليس الخط بكامل في حقهم إذ هو من جملة الصناعات المدنية المعاشية والكامل في الصناعات لإضافي وليس بكامل مطلق إذ لا يعود نقصه

على الذات في الدين ولا في الغلال وإنما يعود على أسباب المعاش وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أمياً لا يعرف الخط فضلا عن إجادته وكان ذلك كالا في حقه

ويجب قبل أن تناقش ابن خلدون في هذا أن نبين أن صناعة الخط يراد منها شيان

(١) ما يتعلق بشكله ورسمه وهندسته وهذا ما يسمى الآن بعلم الخط

(٢) ما يتعلق بمادة حروفه من أحوال الهمة وكتابتها مفردة أو على ألف أو ياء أو واو أو ما الى هذا مما يسمى الآن بعلم الاملاء

وقد أخذت صناعة الخط من الجهة الاولى أشكالا ملائمة لكل عصر من العصور ومناسبة لذوق أهله وموافقة لمذمهم في الفن والحال ففنا الآن خطنا الذي يوافق أذواقنا ونضوات دون المثل الاعلى فيه حسنا وقبحا كما كان للصحابة ومن بعدهم خطهم الذي يناسب أذواقهم وكأنا بلا شك يضاهون مثلنا دون المثل الاعلى فيه حسنا وقبحا وقد لا نكون غخطين اذا قلنا ان النسبة بين خطهم وخطنا كالنسبة بين خط النسخ وخط الثلث وخط الرقعة وغيرها من الخطوط المستعملة الآن ولا يمكن تفصيل بعضها على بعض فلكل منها محل يطلب فيه ولا يخفى غيره فيه غناؤه ولا يزال الخط الكوفي الذي وجد في أواخر عهد الصحابة والتابعين مستعملا في بلاد المغرب وله جماله الذي يتنافس به خطوطنا وحسنه الذي لا يقل عن حسننا

وهل رأى ابن خلدون الخط الحميري أو كان يعرفه وقد قصر المسلمون لعهدده في كل شيء وجهلوا ما هو أهم من الخط الحميري الذي لم يعرفه في هذا العصر الا المستشرقون من أهل أوروبا

واذا كان مؤرخنا الجليل لم يعرف هذا الخط فكيف يصح له أن يحكم بأنه كان أجود من خط الصحابة فلبس هذا الا من قيل الرجم بالغيب والمجازفة في العلم الذي لا ينبغي الا على القطع ، وانه لا يمكن أن يكون التابعة ملوكا متقدمين في الحضارة وقريش



مشاحة في الاصطلاح وأنه قد يبنى على ما بعده  
الناظر تحكما كرفع الفاعل ونصب المفعول ،  
وها نحن أولاء لا تزال نخذف الواو الثانية من  
« داود » ولا نخذفها من « راووق »  
و « هاوون » ولا يوجد أصل يبنى عليه هذا  
الفرق الا التحكم

وكذلك زيد واوا في « عمرو » لتلايشته  
« بعمر » مع أن كثيرا من الالفاظ العربية  
يشبه بعضها ببعض مثل « جردوجرد » فتج  
وإسكان في الاول وضم وفتح في الثاني ولا  
تراد فيها هذه الواو للفرق بينها فمن التحكم الا  
بعد مثل هذا هنا خطأ في الخط وبعده مثله من

من الصحابة خطأ كما يرى ابن خلدون

عبد التعال الصعيدي

المدرس بالجامع الاحمدى

والمعرفة يمكنهم أن يشتوا في نفوس الناس لا تقسمهم  
مثل هذا المركز وقد كان أوم إسماعيل عليه  
السلام من قوم أولى علم وكتابة أبوه إبراهيم  
الخليل الكلداني وللكلدان حضارتهم القديمة  
المعروفة وأمه هاجر المصرية من بيت فرعون  
والمصريين حضارتهم التي لا تزال تفتن أهل  
هذا العصر الذي بلغت فيه الحضارة ما بلغت  
فكل شيء في قريش يدل على أن خطهم في  
شكله لم يكن أقل جودة من خط التباينة  
والمناذرة ويدل على أنهم كانوا أهل عرفان  
لا بدوا تخفي عليهم هذه المفاصل الطاهرة لرسم  
الخط لو كانت خطأ والحق أنها لم تكن خطأ  
ولا شيء فيها يؤخذ عليهم وإنما كان لهم في ذلك  
اصطلاحهم والخط لا يكون اصطلاحا بل  
خروجا على الاصطلاح ومن المعروف أنه لا

بدو متأخرين في الحضارة لأن يكون خط  
أولئك أجود من خط هؤلاء . والتاريخ  
يحدثنا ان الحضارة الاسلامية جرت أشواطاً  
في التقدم والتأخر فلم يجارها فيها الخط العربي  
حتى لقد تدهورت تلك الحضارة في العصور  
الاخيرة في حين انها كانت أزهى عصور الخط  
العربي وكان القائم به فيها كتاب من الترك  
العثمانيين ولو كان الامر في هذا بالقياس لكان  
هؤلاء الترك أبعد عن إجادة الخط العربي من  
بدو العرب

وهل كانت قريش بدوا وهم سكان مكة  
ذلك للمصر العظيم الذي لم يكن أقل أهمية من  
صنعاء عاصمة التباينة ولا الحيرة عاصمة المناذرة  
وقد كانت مكة في ذلك الوقت أهم مركز للتجارة  
بين الشرق والغرب وأهلها هم الذين كانوا يتقلون  
البضائع الآتية من اليمن والهند والصين وغيرها  
من البلاد الشرقية الى البلاد الغربية وفي عودتهم  
من تلك البلاد يتقلون بضائعها الى البلاد الشرقية  
فكانت مكة كما لا تزال الى الان مجتمع العطاء  
من تجار وعلماء وغيرهم على اختلاف أجناسهم  
وملهم وكان لذلك أثره في تمدن قريش وتهذيبها  
وأخذها بأسباب الحضارة التي تراها في الشعوب  
التي تخطط بها

واذا كان للتباينة ملك في اليمن والمناذرة  
ملك في العراق فقد كان لقريش حكومة جمهورية  
في مكة أرقى من حكومة التباينة والمناذرة وكان  
لحكومتهم وظائف أكثر من وظائف هاتين  
الحكومتين موزعة توزيعاً عادلاً بين الاسر  
الكبيرة من قريش ، فلهذا القضاء ولذلك ولاية  
الحرب ولذلك السفارة الى غير ذلك من الوظائف  
الكثيرة التي تدل على حكم راق يكون من الظلم  
أن تعد معه قريش بدوا

ثم انه كان من قريش قبل الاسلام رجال  
الدين العربي ورجال الدين في كل زمان  
ومكان هم علماء الامة وكتابها لا البدو  
المجاهلون فيها . ويقتضى أن الخط في قريش  
أقدم مما يرويه لنا المؤرخون وأنه موجود  
بينهم من يوم أن تبت لهم هذا المركز الديني في  
البلاد العربية فليس غير قوم من أهل العلم

## فوز المدرسة الخديوية بكأس الشمسي باشا



فازت فرقة الموسيقى بالمدرسة الخديوية بكأس على الشمسي باشا وزير المعارف السابق الذي  
أهداه الى فرق موسيقى المدارس الثانوية في الحفلة التي أقيمت في دار نادي الموسيقى الشرقي واشتركت  
فيها المدارس الثانوية جميعها . وقد جلس في الوسط حضرة المرنى الفاضل صاحب العزة محمد بك  
لبيب الكردي ناظر المدرسة والذي له الفضل الأكبر في هذا الفوز لتشجيعه إياها وتذكر أيضا  
فضل سعد افندي خليل مراقب الفرقة والمدرس بالمدرسة وعلى افندي فكري شاهين رئيس  
الفرقة ومدرسيها



## معرفة أعمار الصور بطريقة فنية

بعض فتحات تحمل مجموعة من العدسات حتى ليحسب المرء ان معمل مستر نورث قد تحول الى معمل أبحاث خاصة بالانسان ولقد لاحظت ان مضيئي يستعمل الراديو



مستر نورث يفحص الصورة على الساتر

ليس لفحص الادميين بل لفحص الصور وان كنت الى هذه اللحظة لم أشهد شيئاً من ذلك بعد

وكان مستر نورث قد أمسك بيده صورة زينة وبدأ يفحصها بطريقة متمعة لها فالتفتها في شرح الطريق التي يتبعها لمعرفة عمر الصورة ومن المعلوم ان الصور كثيراً ما ترضن علينا باظهار حقيقة أعمارها شائناً في ذلك شأن كل جميلة من النساء ولكن مهمة مستر نورث أصبحت العمل على كشف الحقيقة ورفع الستار عن عمر كل صورة مدعماً ما يقوله بكل الطرق العلمية الممكنة

يبدأ مستر نورث بفحص الصورة أولاً تحت عدسة بلورية كما يفعل غيره من مهرة الناقدن اذا ما طلب منهم ابداء رأيهم في حقيقة الصورة فدعنا نفرض ان الصورة منسوبة الى ديرك بوتس الفنان الهولندي ولكن هناك شيئاً من الشك يحوم حول حقيقة هذه النسبة

وأدخلت الى غرفة مضيئي وهي غرفة متسعة متقوسة بنقوش بيضاء وتحتوى على كثير من المناضد والرفوف ازدجت كلها بالكتب وبعض الاواني

حينما نظرت أبصرت كراسي التصوير هنا وهناك وأبصرت بعض الاواني تحتوى سوائل مختلفة لا أدري ماهي

وقد وضعت في الغرفة ستارة الصقت اليها بعض مفاتيح كهربائية كما اتبعت مهارة عظيمة في عمل

لهواة الصور القديمة ولع شديد باقتنائها ولم لا يضمنون في سبيل ذلك بأي ثمن بل يتنافسون في سبيل الحصول عليها وخصوصاً متى كانت من ريشة بعض مشاهير المصورين وهذه الصور شائناً شأن طوابع البريد كلما تطاول العهد عليها كلما زادت قيمتها وارتفع ثمنها — ولقد عرف الناس ذلك فأخذ فريق منهم يزيغ بعض اللوحات ويعرضها في الاسواق على اعتبار انها من رسم بعض كبار الفنانين القدماء فيقبل عليها غواة الصور ويتنازعونها بفاحش الاثمان ثم تتضح بعد ذلك حقيقتها فاذا بها تقليد للاصل واذا الاصل محفوظ في أحد المتاحف أو عند غيرهم من الهواة فيندمون ولكن حيث لا يتنع الندم ولقد نشرت مجلة ( سفير ) الانجليزية مقالا ذكرت فيه ان أحد محرريها تمكن أخيراً من زيارة مستر كندى نورث في منزله فاطلعه

هذا على طريقة استنبطها لمعرفة أعمار الصور والطريقة المذكورة تستند على براهين فنية ونحن نترك للمحرر المجال ليحدث القراء عن هذه الزيارة ويشرح لهم مآراءها قال :

كان من حسن حظي ان وفقت مساء أمس الى زيارة أحد منازل شارع جرمن وهو المنزل الذي اتخذه مستر كندى نورث معملًا وسكنًا له

ودقت الجرس فما هي الا لحظات قلائل حتى فتح الباب وأطل منه مضيئي الذي قادني الى درج ضيق صعدنا عليه في سرعة وعلى عجل



فحص الصورة مبدئياً

مستر نورث يفحص الصورة بواسطة عدسة بلورية مكبرة



مسترنورث يضع الرسم المراد فحصه وفي لحظة بسيطة ساد الغرفة ظلام حالك ثم سمع على أثر ذلك ازير بسيط انبثق بعده شعاع من النور أرجواني غزوطي الشكل سقطت قاعدته على أرض الغرفة فاحسنت بوخزفي ذراعي فتعاشيت أن يقع على جسمي شيء من هذا الشعاع الضوئي خصوصاً بعد أن حدثني منه مسترنورث ثم عدنا الى الغرفة الخارجية حيث صور النهار ومن ثم سمعنا صوت ساعة في الغرفة الدخيلة وقد بدأت تدق بشدة

وفتح الباب بسرعة وحرك المقاييس الكهربائية فإذا بالفحص قد انتهى وقال مسترنورث « لقد تسجل الآن على هذا القلم وزنت الذرات المخططة لالوان الرسم ومتوسط ما يوجد من كل منها في اللوحة المراد فحصها »

ومقارنة نتيجة هذا الفحص بنتيجة فحص صورة أصلية من صور الفنان يمكن أن نعرف اذا كانت اليد التي رسمت الصورتين واحدة أم لا » ووضع القلم على الستار الذي تكلمنا عنه آنفاً فظهرت عليه اشارات خاصة تدل على ان الرسم قديم وقارنها بالاشارات

التي أظهرها الفحص فظهر الاختلاف امامي بينا ثم قال « ان المادة التي رسمت بها الصورة التي أجرينا فحصها مزيفة تماماً ويمكنك أن ترى بوضوح أن الرسم باجمعه ليس متجانساً ويمكن أن أقدر لك أن الرسم الاخير أحدث من الاول النعومة أو مائي مام »

وظل المحرر بعد ذلك يشرح تفاصيل أخرى ومشاهدات لا تخرج في مجموعها عما سبق ولكنها ثبتت بجلاء نجاح الطريقة التي يتبعها مسترنورث في فحصه العلمي الممتاز

ثم دخل اليها وجال فيها جولة صغيرة ثم فتح باباً صغيراً يؤدي الى غرفة أخرى داخل الاولى وفي الغرفة الاخيرة شاهدت آلة عجيبة لم تقع عيناى على مثلها قبل الآن فقد قام من أرض الغرفة عمود من الصلب اللامع وقد اتصل به صندوق يحوى بعض المقاييس والمقاييس وغيرها من الادوات وهناك أيضاً ذراع أفقي يعمل في آخره مكعب معدني يواجه سبورة موضوعة على أرض الغرفة وعلى هذه السبورة رسمت خطوط متوازية وفي وسط هذه السبورة وضع شريط من فلم مقعطي بورقة سوداء لتمتص الضوء الطبيعي من أن يتسرب اليه وفوق هذا الشريط بدأ



فحص الصورة بواسطة الميكروفوغراف

مسترنورث يضغط على لولاب لآلة صورة فوتوغرافية للرسم المراد فحصه

قائل ما يعمل للتحقق من ذلك أنت تدرس الصورة طبقاً للقواعد الفنية فتفحص وتوازن بغيرها من صور هذا الفنان ولكن هب ان الشك لا يزال يحوم بالرغم من هذا الفحص فإذا فعل للتحقق من الامر

لقد لاحظت ان مسترنورث طريقة ثانية للتأكد من حقيقة الصورة فليده مجموعة صغيرة من العدسات وبعض لولاب يسهل ان يضعها في طرف الرسم ثم يسارع باللقاط صورة شمسية للجزء الظاهر من الرسم ويمكن حينئذ أن تقارن الصور الفوتوغرافية بأصل احدى الصور المنسوبة الى هذا المصور

وهنا لاحظت ان مضيئى يحاول ان يزج بي في غرفة من اغرب الغرف التي شاهدها لندن فهي على ما هي عليها لا يجوز لمن لا يعرفها ان يزج بنفسه فيها وحدثني مضيئى فقال اننا الآن لم نفحص الصورة الا فحسباً ظاهرياً فقط واجتاز مسترنورث الطريق الموصل الى الغرفة



الآلة المستعملة في الفحص

ويرى فيها المود اللامع وبأسفله الصندوق المتصل به



مفاتيح من الادب

## مذاهب السبرمان ومبادئه

لبرنارد شو

وضع المستر برنارد شو، صاحب مذهب السبرمان، أو الانسان الاعلى — في الوقت الحاضر — خلاصة المبادئ والنظريات التي تتعلق بهذا المذهب، وجعل تلك الخلاصة تذيلاً لكتابه «الانسان والسبرمان» وهي الرواية التمثيلية التي طبعها في سنة ١٩٠٣ وصور فيها هذا السبرمان الذي يريد أن يكون انسان المستقبل، فكانت هذه الخلاصة مفتاح هذه الفلسفة الجديدة، ولكي يفهم الناس هنا ماذا يريد برنارد شو وماذا ينبغي من فلسفته، يصح ان ننشر تلك الخلاصة غير محاولين تعليقاً على ما يرضينا منها وما لا يرضينا، ناركين ذلك لكل قارىء، حتى يأخذ منها ما يعجبه، ويدع ما لا يعجبه.

## القاعدة الذهبية

لا تحب لغيرك ما تحب لنفسك فقد تختلف أذواقهم عن ذوقك لا تقاوم اغراء ولا تغالب تجربة، جرب كل شيء ثم نمك بعد ذلك بما هو خير وطيب. لا تحب جارك كحبك لنفسك لانك ان كنت علي وفاق مع نفسك كان ذلك منك قسوة وجراًء، وان كنت منها على فارك كان ذلك اذى لجارك ومضرة.

القاعدة الذهبية هي انه ليس هناك شيء يدعى قواعد ذهبية كما اصطلاح الناس وتواضعوا عليه.

## الوثنية

ان فن الحكومة ليس الا وثنية منظمة. الحكومة البيروقراطية هي حكومة الموظفين، والارستقراطية حكومة من العبوديات والاولثان. والديمقراطية حكومة من العابدين والوثنيين. لا تستطيع الجماهير ان تفهم البيروقراطية، لان الجماهير انما تعبد أصناماً وتسجد لاولثان

ان الممجي يسجد لمعبودات من الخشب والحجارة. اما الانسان المتحضر فيسجد لمعبودات من اللحم والدماغ الملكية المحدودة فكرة أريد بها التقريب بين جهود المعبود الخشبي وبين سذاجة المعبود الآدمي فاذا لم يستجب المعبود الخشبي لصلاة الفلاح وعبادته ضربه أو حطمه، واذا لم يرض المعبود الآدمي الانسان المتحضر أطاح برأسه

## الديموقراطية

لو استطاع الذهن الصغير أن يقيس الذهن الكبير كما تستطيع المسطرة أو قصبة القدم أن تقيس الهرم لامكتنا أن نصل الى حل نهائي لفكرة التصويت العام. وما دمنا لا نستطيع ذلك فان هذه المشكلة السياسية ستظل باقية بلا حل حاسم.

ان الديموقراطية هي استبدال القلائل الفاسدين بالكثرة العاجزة

لا تستطيع الجمهوريات الديموقراطية أن تستغنى عن العبوديات الالهية الا اذا استغنت المملكات عن موظفيها العموميين

وجود الحكومات يستندى النظر في مسألة واحدة وهي البحث عن طريق مضمونة لمعرفة آثار الاصباح

## الامبراطورية

ان الافراط في العزلة السياسية يجعل من البريطانى امبراطورياً والافراط في الظهور والتبجح يجعل من الاستعماري امبراطورياً كذلك ان الامبراطورى المتوسع في الاستعمار هو الذى يعي الجيوش من المستعمرات وبطال بربان ترسل قراراته وتدابيره الى العرش لاني

وزارة المستعمرات، وينتمى به الامر الى الخلاف المستحكم بينه وبين الامبراطورى القائل بوجوب العزلة، ويؤدى به الخلاف الى تعطيل الامبراطورية

## الحرية والمساواة

ان من يخلط بين الحرية السياسية والحرية العامة وبين المساواة السياسية والمساواة التامة لم يفكر في كلا الامرين مطلقاً ولم يتدبر ليس هناك شيء بلا أدنى قيد ولا شرط ومن ثم ليست هناك حرية مطلقة. الحرية معناها المسؤولية. ولهذا يخافها أكثر الناس ويحشونها

ان الفكرة القائلة بأن الكولونيل ينبغي أن يكون بضرورة الحال أحسن من الجندي البسيط «النفر» هي فكرة مربكة خاطئة كالفكرة القائلة بأن الحجر الذى يكون منه رأس العقد في البناء ينبغي بالضرورة أن يكون أقوى وأمتن من الاكتاف

حيث لا نزاع في المساواة، لا نزاع كذلك في الطاعة والالتحاق

المساواة أساسية في كل فرع من فروع النظام الاجتماعى.

ان علاقة الاعلى بالادنى تنفى وجود أدب متبادل ومعاملة حسنة بينهما

## الزربية والتعليم

عندما يجولي رجل تعليم شيء لا يعلمه لا آخر ليس لديه الاستعداد له ثم في نهاية التعليم يمنحه شهادة أمام الدراسة، يقول نحن ان هذا المتعلم قد أصبح مهذباً

عقل الاحمق يهضم الفلسفة فيجزها جنونا، ويهضم العلم فيحترق خرافة ويهضم الفن فيحترق وما ونصباً، هذا هو التعليم في الجامعات...

أحسن الاطفال تربية وخير الابناء نشأة هم الذين رأوا آباءهم على حقائهم. لان الزربية ليس الواجب الاول من واجبات الآباء

ان من يحاول تكوين خلق الطفل وافراغه في القالب الذى يريده له. قاتل سفاك لا يقل جريمة عن اجرام الطبيب الذى يجهض الحوامل يقتل الاجنة في البطون



## الشرف

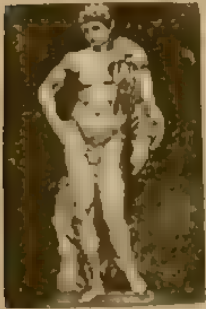
ليس في العالم رجال شرفاء كاهلوا الشرف من جميع توابعهم ولكن لكل رجل صادق ناحية واحدة مشرفة وأخريات لا تشرف .

لا يمكن أن تؤمن بالشرف حتى تبلغه وتحققه فغير لك أن تظل تقيا وضاء طاهراً . لانك النافذة التي ينبغي ان تظل منها على العالم .

عباس حانظ

« يتبع »

## لماذا تحسد الرجال الاقوياء



لاداعي لان تنظر بعين الحسد الى كل رجل قوى كامل الجسم والعقل فان في امكانك بمجهود بضع دقائق في كل يوم اياما معدودة ان تحصل على مثل هذا الجسم الجميل المقعم بالنشاط الخلقى بفكره وعاجاب الرجل والمرأة على السواء

استأخذ الدكتور محمد واصف وارسل اليكم

## استشاره مجانيه - الاسرار لا تقفى

معهذا تقريرا لبريدى صندوقى بمرسلة ١٢٦٥ مصر  
بأن رسالتى استوزنت كمراسلة لرجل انسان خاص من غير  
التقوى باسم ولا علاج لمرضى والعيوب الجسديه بالطرق الطبيعى  
وقد وضعت سطر تحت ما يمشى .

الغذاء . الحسد . شغل القلب . الصدور . القصور . الضيق .  
والزكوة . العار . الفهم . الوضوء . الضعف . الشاغل . المرض . الجسد .  
والقصور . الضيق . قصور القلب . قصور الكلى . قصور البنكرياس .  
السكران . ضيق النفس . الروماتيزم . الصلع . الضحك . الضيق .  
المرض . الضيق . الضيق . الضيق . الضيق . الضيق .  
المرض . الضيق . الضيق . الضيق . الضيق . الضيق .

الى هذه اخرى

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المرض

المجل — قد ساعد على تحقيق وظيفته العرضية ولكنه أخل بوظيفته الجوهرية

ان أشد اختراعات القرن التاسع عشر أذى وخطرا هو هذا التعقيم للزواج بمنع الحمل كل نظام للزواج من شأنه أن يحكم على أكثرية الشعب بالعزوبة سيحطم أشد التحطيم بدعوى انه منافع للاخلاق هادم للآداب

ان تعدد الأزواج اذا جرب في مجتمع منظم على الاساليب الديموقراطية الحديثة — كما جربه المورمون — ثارت عليه جماعه السفلة والطبقات للنحطة التي يقضى هذا التعدد عليها بالعزوبة لان زرة الامومة تحمل المرأة على تفضيل جزء من عشرة من الرجل المدود في الطبقة الاولى من صفوف الرجولة على امتلاكه رجل من الطبقة الثالثة بكليته ، ولهذا السبب لم تجرب المرأة الزواج برجال متعددين في آن واحد

ان الحد الأدنى للعزوبة في الشعب مضمون اليوم في إنجلترا بسبب الفردية في الزواج او الاقتصاد على زوج واحدة ، وهذا الحد الأدنى ينتج من قسمة عدد الذكور في المجتمع على عدد الاناث فيه ، واعتبار حاصل القسمة عدد الزوجات أو الأزواج الذين يسمح بهم للفرد الواحد ، وحاصل القسمة في إنجلترا هو واحد صحيح

ان الاصطلاح العصري للحد الأدنى للعزوبة هو ما يسمونه اليوم « العفاف » أو الطهر والنقاء

أن الزواج أو أى شكل آخر من أشكال العلاقة الزوجية القاصرة على زوجة واحدة ، ضار بالدول الكبرى مودها لانه يقتضى ان تكون تربية الرجل بحيث يصبح في الاعتبار حيوانا سياسيا .

## اللقاب

اللقاب تميز الصغار وترتبط العظام وتشان ونحتقر اذا خلفت على الاسافل كبار الرجال يرفضون كبار اللقب لانهم يشعرون بالغيرة منها

في الجامعات لا يطالبون المتعلمين بتقديم رسالات الاجازة النهائية حتى يستطيع الطالب الحكم على الامور بلا تحيز وحتى يبلغ المعرفة التامة ، ولو استطاع كل حصان أن ينتظر مثل هذه المدة قبل حدود حافريه مع أنه دفع ثمن الحدود مقدما لاضفى يياطرتا جميعا أساتيد في الجامعات .

التقدير يضل والعاجز يربى ويعلم . لاذ المعلم والاستاذ كلاهما رجل يلبس متبطل يحاول قتل وقت بالدرس والتحصيل . فاحذروا من علمه الكاذب فانه أشد خطرا من الجهل الصادق . العمل والنشاط له ، هما الطريق الوحيدة للوصول الى العلم والمعرفة كل أحق يصدق ما يسمعه من معلمه ويسمى تصديقه هذا علما أو أدبا كما كان أبوه يسميه وحيا آلهيا .

لا ييسر لرجل ملك ناصية لفته الاصلية أن يملك ناصية لفة أخرى لا يكون الرجل إحصائيا في علم من العلوم وهو في اواقع سجين أحق لا تلقنوا أولادكم علوم الادب والدين حتى تكذبوا انهم لن يتخذوا هذا التعليم جدا أو يصدقوا ما يصطلون أتم التصديق . اذ خير للاب أن يكون أبا لغري الرابع ونل جوين ، من أن يكون ولداً لثل روبيبير أو الملكة ماري نيودور .

## الزواج

الزواج محبوب عند الناس مقبول لانه يجمع بين أقصى الاغراء وبين أقصى الفرصة الزواج هو المقد القانوني الوحيد الذي سطل جميع القوانين التي تحمي مصالح الفريقين شعاقدن تجاه بعضهما البعض

ان الوظيفة الجوهرية للزواج هي حفظ النوع كما جاء في كتب الدين واما وظيفته العرضية فهي اشباع العاطفة الغرامية في الجنس البشرى ان التعقيم الصناعي للزواج — أى منع

ارسل ١٠ مليات طوابع البوستة تكاليف البريد التريب بالمراسلة او على يد مدرب خاص بالمعهد او بالمرزل كيفما يختار الطالب . و يوجد طبيب استشارى وسكرتيرة خاصة للسيدات .  
المؤسس والمدر فائق الجوهري — ليسانسه اكتب اليه الان .



أغرب الجرائم في التاريخ البشري

## لاندرو السد فاك

الى اللحظة التي لاقت فيها المسيو شاركرو أو  
المسيو لوسيان جويه كما يسمى الآن.  
ولكن الآنسة لا كوست لم تمانعه الحديث.  
وتوجهت الى أقرب رجل من رجال البوليس  
وسردت عليه القصة . وفي الحال طير هذا الخبير  
الى المسيو جافيو مفتش ادارة الامن العام .  
وبواسطة المتجر الذي ابتاع منه المسيو لوسيان  
هداياه تمكن البوليس من معرفة بيته .

## ضحية لاندرو الاولى

مدام كوشيه هي الضحية الاولى لهذا الوحش

مدام كوشيه  
ضحية لاندرو الاولى

الانساني . فقد قرأت في الجرائد سم وكان ذلك  
أثناء عام ١٩١٤ — الاعلان الاتي :  
« أعزب له ولدان ويبلغ من العمر الثالثة  
والاربعين ودخل مالى معتدل وله عاطفة  
قوية ومن يختلطون بالطبقات العليا يرغب في  
مقابلة سيدة أرملة ماثلة له بقصد الزواج » .  
وما كادت تلتقي مدام كوشيه بالمسيو دي  
( كما كانت يسمى في ذلك الوقت ) حتى  
تعلقت به تعلقاً شديداً . وأصبح قرة عينها لما  
كان يظهر لها من العطف والتودد بهداياه  
المتابعة وباقات الزهور التي كان يكثر من احضارها  
لها . وفي إحدى خطاباتاته التي عثر عليها المحققون  
يقول لها في أثناء رحلة له « انني لا أقوى على  
الحياة بعيداً عنك أيتها العزيزة المحبوبة » .

ومع مر الزمن أقنع المسيو ديار خطيبته مدام  
كوشيه أن تخلى مسكنها الخاص وتعيش معه .  
واقترنت بما أوحى لها وسلمته أمانتها الذي قبله

لعيد الفصح من أجل وصيفته وأعمال المتجر  
أن يحملوها اليه في مسكنه بالمنزل رقم ٧٨ بشارع  
روشيوارت . وبعد ذلك ترك المتجر وسار في  
طريقه مع وصيفته مازحاً مسروراً يتبادل معها  
الكتكات والاحاديث المختلفة .

وبينا هو في الطريق لبحثه إحدى الآنسات  
واسمها الآنسة لا كوست . وفي الحال تذكرت  
أنه كان خطيباً لشقيقتها مدام بويسون منذ عام  
مضى . وأنها عرقته حينئذ باسم المسيو اندريه  
شاركرو . وعرفت انه أحد التجار المشهورين  
وانه من تزحوا الى باريس في مبدأ الهجوم  
الالمانى على الاصقاع الفرنسية الشمالية .  
وأخبرتها شقيقتها حينئذ ان له عقارات في  
صاحبة جاميه . وكان قد وصل اليها خطاب من  
شقيقتها في هذه الاثناء تخبرها فيه انها ستزوج  
من خطيبها . وبعد ذلك اقطعت عنها أخبارها .  
وحين سالت في صاحبة جاميه عن أحد الملاك  
باسم المسيو شاركرو أخبروها أن هذا الاسم  
لا أثر له هناك . واستمرت جاهلة بشئون شقيقتها

« هل كل دنائى يدل على ان هناك جنة تفرق »  
كلمة أخرى لاندرو أمام المحقق يونان

ليس في تاريخ الجرائم ما هو أغرب من  
قصة هنري ديزيريه لاندرو . وهذه الشخصية  
السوداء معروفة في العالم بأسره بعد أن افترق  
أمرها وكشفت المصادقات عن عديد جرائمها  
وبعد أن قدمت للمحاكمة ونالت جزاءها ولو  
أنه ناله لا تناسب بيته وبين جرائمها البشعة .

« أنت تقول اننى أرتكبت جرائم شقية ! عليك  
الآيات » كلمة لاندرو أمام المحقق يونان

ورغم جرائم لاندرو وغبار مدخلته الذي  
كان يتصاعد في مساء كل ليلة من جثث ضحاياه  
من عشيقاته ، فان البوليس الفرنسى كان جاهلاً  
كل الجهل بشخصه ، ولم يتمكن من العثور  
عليه الا على لسان امرأة قابلته عفواً في  
يوم عيد .

## كيف قبض على لاندرو

في اليوم الحادى عشر من شهر ابريل  
عام ١٩١٩ كان المسيو لوسيان جويه ، وهو  
رجل أتيق بلحية مديسة ذو عينان سوداوان  
وعليه سياء الوجاهة ، يسير مع وصيفته فرناند  
سرجيه في شارع ريغولى بباريس . وحينما  
اقتربا من متاجر « اللوفر » عرج المسيو لوسيان  
على إحدى المحال المجاورة واجتمع بعض الهدايا





أندرية ابن كوشيه  
ضحية لاندرو الثانية

وبعد هنية قام الى خزنة مشروباته الروحية وأحضر زجاجة من اللديرا القديمة . وبعد أن أعد الكوبات الثلاثة ودبر طريقة توزيعها قال لها : لقد قت اليوم بعملية رابحة وأرى من أجل ذلك أن أقربا معي هذه الكؤوس .

ولحسن ظن هذين المخلوقين البائسين نجوما كاسيها . وبعد ساعة فاضت روحهما أمام عيني هذا الوحش الجبار . وشهد رجل وامرأته من سكان هذا الحي في المدينة أنهما في تلك الليلة ، في ساعة متأخرة منها ، شاهدا دخانا كثيفا ذا رائحة كريهة ينبعث من القنارة الممتدة فوق مطبخ منزل لاندرو . والذي اعتقده المحققون أن لاندرو ، بعد أن فاضت روح المرأة وابنها حملها الى المطبخ وحرق جثتيهما في موقده

ولهذه القصة بقية نسردها في العدد المقبل

## البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه نيقولا ديمتري كايفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوستان الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم البحرى وعطبرة وبور سودان وواد مدني وسنار

تقدمت عشرات من السيدات وتعرفن عليه وقلن ان طريقته في اصطبياد النسوة كانت نشر اعلانات عن نفسه خاصة بالزواج . وفي كل مرة يضع صيغة جديدة حسب « التصميم » الذي يضعه عن فريسته المنشودة . وقد تبين ان اللواتي أجبن دعوته الى الزواج في المدة المحصورة بين عام ١٩١٣ و ١٩١٤ يبلغن المائتين . وكان لاندرو يقتل هؤلاء النسوة لمطامع دنشئة نافهة . وهي الحصول على ما قد يعثر عليه مهمهن من الحلوى او النقود . او اختلاس ثروتهن ان كن من صاحبات الثروات .

وفي يوم من الايام شاهد أندريه — وهو نجل مدام كوشيه من زوجها القديم — المسيو ديار خطيب أمه مع امرأة أخرى في شارع ريفولي بباريز . وعلى اثر قتل الخبير لاهه التي حدثت على خطيها حذبا شديدا ووجهت اليه عبارات فارصة . ولكنه تمكن من إنهاء المشكل ببرودة المعتاد وفي الوقت نفسه دب روح القتل في قلبه . واستفحلت معه حتى ذهب ضحية لها مئات من النسوة . وبعد أربعة أيام من هذا الحادث أصيب أندريه بمغفقان في القلب وعاد المسيو ديار في الليل وآله أن أندريه لم يذهب ضحية مرضه بعد . وبينما كان يظهر أبلغ عبارات الاشفاق والحنان على نجل خطيبته كان تصميمه قد انتهى على أن كلا من مدام كوشيه وأندريه لن يستمرا أحياء بعد هذه الليلة .

الى متجره ببلده فرنويه . وما كادت تفتتح السنة الخامسة عشرة بعد الالف والتمهائة حتى كان جميع ما تملكه في يد المسيو ريموند ديار (لاندرو) .

وفي اليوم التالي خرج المسيو لوسيان لاستحضار نفيه بفطربه هو وصيفته . ولكنه حين عودته كانت تبدو عليه علامات الارتباك . وبعد هنية سمعت وصيفته الآنسة فرناند سرجيه دقا شديداً على الباب وحينما اقترب المسيو لوسيان لفتحه في بروده العميق المعتاد اندفع الى الداخل أربعة رجال وقبض عليه اثنان منهما وأوثقا يديه وقفا شديداً . وطلبوا من الآنسة فرناند ان تبصمهم الى مركز البوليس في شارع جريفيل . وبينما كان المسيو لوسيان بين أيدي البوليس كان بعض مندوبيه يفتشون المنزل الذي قبضوا عليه فيه . وجمعوا كل ما عثروا عليه من الخطابات والاوراق . وتبين لهم ان اسم لوسيان ليس اسم الرجل الحقيقي وأنه يدعى ديون من سكان جامبيه . وان كلمة ديون هذه ما هي أيضا الا كنية عن رجل اسمه هنري ديزيرية لاندرو من تجار المقروشات والاثاثات المستعملة .

ومن هذه الاوراق تبين ان لاندرو هذا استخدم لنفسه أسماء عدة . مرة يدعو نفسه : مسيو ديار وأخرى بالمسيو فرميينيه وثالثة بالمسيو لوسيان وهكذا دواليك . وكذلك تبين انه ماهر في التنقل من حرفة الى أخرى ومن مكان الى آخر . وحينما تابع المسيو بونان التحقيق معه



مسكن لاندرو في فرنويه حيث قتل كوشيه ونجها



## الاستاذ كلا ياريد محاضر في عالم النوم والاحلام

للكاتب الكبير الاستاذ محمد لطفي جمعة الحامى

أجفانهم ثمانى وأربعين ساعة تركهم خلالها وقوفاً غير متكئين الى شئ. وكلفهم ان يعملوا في كل ساعتين عمليات رياضية كالضرب أو القسمة فلم يقصروا فيها ولم يخطئوا في آخريات ساعات يقظتهم المفتعلة فاثبت بذلك ان الارق أو السهر لا يضعف قوة العمل العقلي وقال ان بعض علماء أمريكا أبعثوا النوم عن أنفسهم سبعة أيام بلياليها. ووصف النوم بأنه ظاهرة سبابة لحماية الجسم من الانحلال بفعل السموم التي تراكم فيه ونهاجه ولكن النوم يستأذن على الانسان قبل احتياجه اليه بزمان طويل فينام قبل أوان حاجته الصادقة للنوم ومعظم ما يعترينا من الميل للرقاد ميل كاذب كالجوع والظما الكاذبين وغاية النوم في نظر الاستاذ وقف حركة الحياة الدماغية حتى يتريح الجهاز العصبي ويتمكن في خلال استراحته من طرد السموم التي تهاجمه

ولا يتم النوم الا اذا فقد المقل عليه لذته في العالم الخارجي فاذا كنا هراً قبيل النوم كتاباً نلذ لنا قراءته فلا ننام مطلقاً الا اذا

فقدنا اللذة والاكتراث بمحتوياته ولذا تسمع صديقاً لك يقول لم أتم دون أن أتم قراءة كتاب كذا — فاذا فقدنا لذتنا في العالم الخارجي نمنا فالنوم بمثابة انتحار شافى، يدعونا للتفريط مؤقتاً في جهودنا التي نبذلها عادة في الدائرة الخارجية عن نفوسنا ولكن ليس للنوم هذه الوظيفة وحدها وهي وظيفة توقيف الحياة الدماغية ريثما يتمكن الجهاز العصبي من التخلص من السموم المتراكمة بل ان له عملاً آخر وهو انقاذ النائم الذي يلجأ الى الرقاد من حال شبيهة سيئة لهم مقيم مقعد أو ضجر من شقاء دائم أو موقت أو تأثر بمنظر مزعج وقد زوى الاستاذ لودنهام أحد علماء مونيخ بالمانيا ان شاباً صحيح الجسم كان في الصفوف الاولى في الحرب العظمي في وقت من أشد الاوقات خطورة من هجوم ودفاع واذا به قد أخذه النوم وهو واقف فاستغرق فيه وسط المعمة وعلى مسمع من قصف المدافع ومرآى من مخاطر الموت الدائم

يتخذها أساساً يبنى عليه للعمل مباني شائعة. ولقد أخرج كلا ياريد وفرويد وضر باؤهما حياة العقل من ظلمات الاوهام المتراكمة الي نور الجلاء وضياء الوضوح. درسوا العقول السليمة وضدها ووقفوا على حقيقة النفس في حالتى الصحة والمرض وعللوا مظاهر الوجدان وفسروا الامور الغامضة ثم رددوها الى أصولها وفتحوا امام العالم والباحث ابواباً جديدة تطل على آفاق فكرية لاحد لها — فهذه غزوة العلم في عالم النفس وحدها تستغرق أعماراً بأسرها — ونحن في مصر لا يوجد في جامعتنا الدينية والعلمانية ( اعنرونى في امتحال هذا التعبير لتفسير كلمة Laique ) منبر لتدريس علم النفس حتى ولا مبادئه !

\*\*\*

جلس الاستاذ كلا ياريد على منضدة بسيطة حيال سامعيه وقد أبى تواضعاً أن يحتل درج المنبر المسرحي الذي يزين صدر القاعة الفخمة وبدأ بصوت عذب خافت وأسلوب هادئ يبدو عليه التردد وهو عين الونوق ويلقي بالكلام كأنه على عوامته وهو في الحقيقة منسق منسق، ولكنه من السهل المتنع الذي يصحى كل سامع ان في مقدوره أن يأتي بمثله فاذا حاول ذلك أعجزته الكلمات الاولى . قول درسه صاحبه وامتزج به كأنه الطعام الذي يؤكل فيهضم فيتحول لها ودما . بدأ يحاضر في النوم والاحلام وما رأينا جوراً أشد دقة من سامعيه تكلم عن النوم من وجهات ثلاث الفيزيولوجية والبيولوجية والبيكولوجية الى أن وصل الى تجاربه الخاصة فقال ان عدم النوم لا يقلل من قدرة الانسان على العمل والدليل على ذلك انه أحدث أرقاً صناعياً لدى بعض تلاميذ معهد في جنيف فابعد الكرى عن

احتشد جمهور مثقف ، مؤلف من بضع مئات ، في مغرب الاربعاء الماضي ، بقاعة الجمعية الجغرافية الملكية لسباع محاضرة الاستاذ ادوار كلا ياريد . احتشد هذا الجمهور المكون من أزهار المجتمع الراقي في القاهرة فتصاعدت روائح العطور الاتوية الفاخرة وتنافست عواصم الثياب مع رشاقة القدود ونضارة الشباب واجتمع الشيوخ الاجلاء من العرب والافرنج الي الطلاب والطالبات من المعجبن بعلم الاستاذ وشهرته والسامعين بصيته . حضروا من كل فج ليلجوا احد أعلام العلم الحديث في القربى من الذين خصصوا انفسهم لدرس أصعب المسائل وأدقها وهو « علم النفس التجريبي » الذى يطلق عليه الفرنسيون Psychologie Expérimentale

فكان الاستاذ مثالا للعالم الحديث : كهولة نضرة وذهن رائق وبديهة مؤاتية وعلم واسع وفكر عميق ونكتة طريفة حاضرة ، كل ذلك تكسوه الهيبة ويحفظه الوقار ويحدوه الاحترام المنبعث من القلوب لا لرغبة او رهبة ولكن اكراما للعلم الصحيح الذى يمثل الرجل خير نمين .

لم نذهب لننصت للمحاضرة ونستفيد منها ثم نفض من حوله وانما ذهبنا لنتمتع أنفسنا بالنظر الى عالم وقف حياته وجهوده على ادراك كنه خفايا النفس الانسانية والتعمق في درس العقل البشرى في الطفولة والفتوة والرجولة الناضجة لا من حيث الفضائل والرزائل والكجالات والنقائص على طريقة ارسطو او افلاطون ولكن على طريقة البحث والاستقراء والتجربة لقد جعل من النفس والعقل كائنين ماديين خاضعين لقوانين ونواميس لا يحيدان عن اتباعها والسير عليها فلم يعد علم النفس لديه تنجيباً او رجماً بالغيب او استنتاجاً او ظناً بل صار حقاً ثابته



وقد علل الأستاذ هذه النوبة التعاسية بأنها نتيجة اشتزاز الفتى بالحارب مما يرى فالتجارب نفسه بدون ادراكه ولا رغبته الى النوم لا تقاها الاستمرار في هذه الحال ، استمرار المدرك لما حوله ، فكان النوم مظهراً لغريزة الحماية التي تحوط الانسان في مثل حالته . وروى عالم امريكي ان شاباً امريكياً من المشتغلين بالعقليات كان متزوجاً من سيدة لا يهاوها فحدث انها غابت عن بينهما اياماً معدوداً فلاحظ الشاب انه كان يسهر ولا يتعبه السهر وكان النوم يبتعد عنه ولا يجد في ذلك ضيراً ولا ضرراً فلما حدثت زوجته المزدولة لديه ( عفواً يا سيداتي ! ) عاودته رغبة النوم في الساعة العاشرة من كل ليلة وكان في كلتا الحالتين غلصاً .

وليس النوم ضرورياً للحياة فان تشيماً من الحيوان والحشرات والاحياء المجهرية ( التي لا ترى الا بالميكروسكوب ) لا تنام مطلقاً وقد أثبتت تجارب أحد العلماء الامريكيين انه راقب بعض المجهرات لمدة أربع وعشرين ساعة فلم تبطل حركتها لحظة وتكلم عن التثاؤب فقال انه ليس دليلاً على الكسل او رغبة المتثايب في النوم انما هو دليل الرغبة في اليقظة لانه حركة عضلية تعيد الدورة الدموية الى الدماغ ومن تجارب الاستاذ انه أحصى تثاؤب التلاميذ في مدرسة ابتدائية لمدة شهرين فثبت لديه أن معظمه يحدث في الساعات الاولى من الصباح دون الساعات الاخيرة وينتاب التلاميذ للتخلص من آثار النوم لانهم يريدون الرجوع اليه والا كان تثاؤبهم قبيل الظهر أكثر تواتراً من عكسه — وقد أباح المحاضر التثاؤب لسامعيه لانه دليل النشاط العقلي . . أما الرؤيا والاحلام فقد تقدم الاستاذ اليها برأي جري جليل يجانب رأي فرويد الشهير صاحب مدرسة التحليل النفساني التي طبقت شهرته الخافقين — فرويد العالم النفسوي لا يكتب ويدرس ويعلم فقط بل يعالج ويشفي بطريقته وقد جعل تفسير الاحلام وتعبير الرؤى وسيلة من وسائل علاجه ونحن لانستطيع الاقاضة في هذا المبحث لسر ادراكه على من

لم يتخصص أمداً في قراءة مؤلفات هذا العالم وتحيل الراغب في الاستزادة على مكتبه العجيبة — والرؤيا في علم فرويد ليست صورة خيالية باطلة وليست كذلك نوعاً من اشراق النفس على المستقبل ولكنها حالة نفسية تدل على احدي رغبات الانسان الخفية — تمثيل لحياة الشخص الداخلية — حياة شهواته ورغائبه وآماله التي لم تحقق . حياة عواطفه المكتملة التي لم تجد لذاتها مخرجاً اما للعجز المادي او للضعف المعنوي من خوف أو خجل لان حياة الانسان دراما مستمرة وتزاع دائم بين شخصية الداخلية وبين مظهره الاجتماعي — ولكل امرئ منا شخصيتان الاولى : شخصيته الذاتية التي يعبر عنها اليونان بلطف Ego وهي مكتظة بصنوف الاحتياجات والمطالب والشهوات التي تنتظر الاشباع وهي خفية مستترة وجوبا لا يراها ولا يقف على سرها احد سوى صاحبها المعذب بها .

والثانية شخصية عارية مجاهدة مكافئة تحاول بسائر الوسائل المادية والمعنوية الوصول الى تحقيق مطلب الاولى بالاحتكاك والصدام والعراك والارتطام مع العالم الخارجي الذي تما كسنا عناصره ونعنتنا في كثير من الاحوال عن الوصول الى تلك الغاية .

فالاحلام والرؤى ليست الا صورة من الشخصية الاولى يراها النائم دائماً في أشكال وأوضاع مختلفة تارة تكون زاهية زاهرة وطوراً سوداء مظلمة وتارة واضحة جلية وحيناً غامضة مبهمه — ويظهر ان تنوعها يتبع حالة الشخص النفسية ودرجة بضجه العلمي وترتيب أفكاره وروى الاستاذ كلايبايد بعض أحلام رآها وهي على جانب من السكاهة البريئة وأفضل مثال « لاحلام عالم » أما المجرمون والاشرار فيرون أحلاماً مزعجة وصفها دوستوفسكي في كتاب ألقه عن سجون سيبيريا والحلم في نظر فرويد فكرة قياسية بالنسبة للرغبة الخفية التي تتم عنها ومضطربة في ذاتها كحلم المرأة التي رأت فيما يرى النائم انها تحضر دفن ابن صديقها لما زال فرويد بطريقة الاعتراف

العكسي وارجاع الذاكرة الى ما وراء الحاضر حتى نسرهما بانها حضرت مائماً في بيت الصديقة لقيت فيه رجلاً أحبته للوهلة الاولى وشغلت به فتمت في خفايا نفسها ان تراه فرأت النائم الثاني الخيالي لانها توهمت ان رؤية الحبيب للمرة الثانية لا تسنح لها الا في مثل الظروف الاولى وهي لم تكن تضرع شراً لصديقها ولا تمنى لولدها موتاً عاجلاً . ولكن رغبنا الخفية هي التي ولدت تلك الصورة وأفرغتها في هذا القالب الغريب المزيج ولم يكن في الامكان أقفط مما كان !

وروى الاستاذ رؤيا الاسكندر ذي القرنين مذ كان يحاصر مدينة صور واسمها باليونانية Tyre فلم يره يرى حيواناً خرافياً برقص وهذا الكائن الخرافي اسمه Satyre وهو « وحش الغابة » المعروف في الاساطير اليونانية واسمه باليونانية Satyros فلما سال متجمه الذي كان يفسر أحلامه فسر له رؤياه على طريقة فرويد قبل خلق فرويد بالتي علم فقال له « ستفتح صور » لان شاتير وس باليونانية كلمة مؤلفة من لفظين معناها « تيم — لك » أي ان مدينة تيم ( صور ) ستكون لك وكانت هدمرغبة الاسكندر التي تشغل نفسه — فالرؤيا تعبير عن الحقيقة بالرموز ومن يحل الرموز يفسر الرؤيا — ولا نعلم ان كان فرويد أو كلايبايد لديهما فكرة عن تفسير ابن سيرين الذي اشتهر به وهو من علماء القرن الرابع عشر ومدفون بالقاهرة

ولا ينبغي أن يكون مفسراً قديماً على طريقة منجم الاسكندر وان كان مريدوه ينسبون له الى الالهام .

أما كلايبايد فيفرض ان الرؤيا « حارس » أمين على نوم الانسان ووسيلة لمنعه عن الرجوع الى عالم الحقائق حتى يستوفى قطعه من الراحة الواجبة — لهذا كان الحلم نوباً تلبسه الحقيقة لصفي نفسها عن نظر النائم لتلا يزعج فيتيقظ كذلك الذي رأى عصفوراً جليلاً قابضاً بمنقاره الصغير اللطيف على بياته وهو يهز يده للتخلص



## اجتماع الاينسبيرم في القاهرة

دوق باوسستر

وصل حضرة صاحب السمو الملكي دوق جلوسستر ثالث أنجال جلالة الملك جورج الخامس الى بورسعيد على ظهر الباخرة « موريا » التي تقله على رأس بعثة بريطانية الى اليابان لتقليد جلالة الميكادو نشان « ربطة الساق » . ثم استقل سموه القطار الفاخر الخاص الذي أعدته له وزارة المواصلات من بورسعيد الى القاهرة فوصل اليها في الساعة الحادية عشرة والدقيقة ٤٥ . واستقبله على محطة العاصمة معالي كبير الامناء موفداً من حضرة صاحب الجلالة الملك وجمهور من كبار الموظفين المصريين والانجليز . ثم توجه سموه على الامر بسيارة ملكية الى قصر هابدين حيث قابل حضرة صاحب الجلالة الملك . وبعد ذلك تناول الغداء في دار المندوب السامي . ثم توجه سموه عند الساعة الثانية والدقيقة ٥٥ الى الجزيرة ولعب لعبة « البولو » مع عدد من الضباط الانجليز . وفي الساعة الخامسة من اليوم تمسه تناول سموه الشاي في دار المندوب السامي .

وتعشى سموه مع ضباط فرقة الرماة البريطانية في ثكنات العباسية . وفي الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة عشرة مساءً سافر سموه بالسيارات بطريق الصحراء الى السويس يصحبه لورد لويد المندوب السامي . وفي الساعة الاولى والدقيقة الخامسة عشرة من صباح يوم الخميس صعد سموه الى الباخرة « موريا » واستأنف رحلته الى اليابان .

في مصانع البريد

أذاعت مصلحة البريد على موظفيها في الجهات المختلفة منشوراً تلتفت به أنظارهم الى الخطابات التي من ورق واحد ويحبر وخط واحد وقالت انه في حالة اشتباه احد الموظفين في ابان هذه الخطابات تحوى أوراقاً سياسية من

الاوراق الممنوعة لمن الختم عليه ان يبلغ الامر الى رئيسه وهو يحول فتح احدي هذه الرسائل او الخطابات . فان وجد فيها تلك الاوراق أبلغ الامر الى النيابة العمومية لتتولى فتح بقية الرسائل والخطابات .

وفي مساء السبت الماضي نشر البلاغ اليومي ان مصلحة البريد أذاعت في اليوم السابق على مكاتبها منشوراً آخر كتب عليه فقط « سرى » وخلاصته انه اذا طلب احد وكلاء النيابات الاهلية من موظفي البريد حفظ رسائل او خطابات بدعوى مصلحة النظام العام يجب على الموظفين حجز تلك الرسائل والخطابات وعلى وكيل النيابة استصدار أمر من القاضي المختص بضبطها وتحديد موعد لذلك فاذا انتهى الموعد ولم يصل الامر الى مصلحة البريد تخبر النيابة مرة أخرى لاستصدار هذا الامر وعند صدوره يجب تسليم الرسائل او الخطابات الى النيابة .

وقد هال الناس هذا الخبر وخصوصاً التجار وأصحاب المصالح منهم . وتوالت على جريدة البلاغ اليوم احتجاجات جمعة نشر بعضها . وللناس بعض العذر في ذلك لان مصالحهم وأسرارهم يجب أن تبقى في حصن منيع لا تصل اليها أي يد ولو كان ذلك في سبيل الحزبية المتطرفة . والقانون نفسه وضع أقل القيود في هذا الشأن ولم يبيع للبوليس حتى في الجرائم والجنابات أن يضبط الخطابات والرسائل الا بعد استصدار إذن من الجهات القضائية المختصة . وفي تصرف مصلحة البريد خروج على نصوص القانون الصريحة وعلى التقاليد التي أصبحت مرعية في جميع أنحاء العالم المتقدمين .

أزمات القطن المصري

كثيراً ما كتب الاقتصاديون من مصريين وأجانب في الخطر الذي يهدد مركز مصر المالي والاقتصادى باعتمادها في ثروتها القومية على القطن دون سواه . ويظهر أن الأيام تحقق

تنبؤاتهم شيئاً فشيئاً . فقد وافقنا الانباء أخيراً باعتزام حكومة الولايات المتحدة زيادة ضريبة الواردات على الاقطان الاجنبية . وقال أحد المالبين المتصلين بان هذه الزيادة ستكون بفرض رسم حركي قدره ١١ ريالاً على القطن من القطن الاشموئي و ٢٤ ريالاً على القطن من القطن السكلاريدي .

وقيل أيضاً ان هذا المشروع سينظر في أمريكا مع مشروعات أخرى كلها خاصة بالقطن الامريكي وحماجه في الرابع عشر من شهر أبريل الحالي . ومن المصادفات الغريبة أن الجرائد أنبأتنا أخيراً عن نبات جديد اكتشفه أحد العلماء الانجليز وقالت ان هذا النبات يقوم مقام القطن تماماً .

وماكاد موقف الحكومة الامريكية ازاء القطن المصري يذاع حتى أخذ كل يسأل عن حقيقته وموقعنا نحن المصريين ازاءه وبادرت النقابة الزراعية الى اصدار بيان تعلن اهتمامها بالامر وانها ستحصل بوزير أمريكا المقوض في مصر ووزيرنا في واشنطن . وما يجعل لهذا المشروع الامريكي أهمية كبرى في العصر الحاضر وجود اتحاد هام لغزالي القطن باوروبا مركزه مدينة مانشستر . وكانت أمريكا أبت الانضمام لهذا الاتحاد وبقيت منفذاً للقطن المصري يخفف عليه وطاة هذا الاتحاد العام . وزيادة الضريبة على الاقطان الاجنبية في أمريكا الآن أي منع القطن المصري من دخول أمريكا بمعنى آخر يجعل أقطاننا تحت رحمة اتحاد الغزلين في أوروبا .

وقد عقد مجلس ادارة النقابة الزراعية المصرية جلسة غير عادية في صباح يوم الاحد الماضي واستقر رأيه على أن يصدر بياناً للرأى العام الامريكي يسلط فيه الاضرار التي تلحق بالفرعيين معاً ويناشد الرئيس هوفر واللجنة المالية بمجلس الشيوخ الامريكي والغرف التجارية ومصانع الغزل الكبرى العدول عن هذا المشروع . كما قرر أيضاً أن يقابل وفد من اعضائه دولة رئيس الوزراء .



وقد حضر هذه الحفلة جمع غفير من حضرات العلماء يتقدمهم فضيلة الشيخ المراغي شيخ الجامع الأزهر. كما حضر الحفلة أيضاً عدد كبير من المدعوين الانجليز الذين يجيدون اللغة العربية. وكان اللورد لويد يتنقل بين الموائد مرحباً ومامراً و يترجم له أحاديثه معهم المترجم جريس.

وحينما انتهى أصحاب الفضيلة من تناول الشاي انتقلوا الى الحديقة حيث تناثروا هناك على كراسي أعدت لهم. واستمروا في الحديقة الى قبيل الغروب. ثم أخذوا في الانصراف وكان اللورد يودعهم بمباركات الشكر والامتنان.

وحرية الصحافة كما شهد بذلك التاريخ أبعد أثراً في حفظ النظام ونشر الطمأنينة من التضييق عليها.

#### العلماء في دار المنروب العاصي

دعامة الندوب السامى حضرات العلماء لتناول الشاي في داره بفصر الدبارة في يوم الاثنين الماضي. وهذه الدعوة تقوم مقام الدعوة التي كان يوجهها لهم في شهر رمضان من كل عام وذلك لتضيئه في شهر رمضان الفائت في السودان

وفعلا توجه الوفد لمقابلة دولة رئيس الوزراء في يوم الاثنين الماضي وأرسل المجلس برقية للرئيس هوفر وأعضاء مجلس النواب والصحف الكبرى في أمريكا والمفازل الكبرى أيضاً.

وقد تلقت الدوائر الرسمية في مصر برقية من الوزير المصري في واشنطن يقول فيها ان نيار المعارضة ضد مشروع زيادة الضريبة من القطن المصري قوى جداً. وان الدوائر ذات الشأن تستبعد موافقة مجلس النواب. وقد طلبت منه وزارة الخارجية في برقية أخرى أن يحصل بالسلطات الامريكية لتبادل وجهات النظر وبيان ما يترتب على هذا المشروع من الاثار السيئة. والبلاغ الاسبوعي يرجو ان تزول هذه الازمة التي تسيء حقيقة الى العلاقات المصرية الامريكية وأن يتمكن وزير مصر المقوض في واشنطن من اقناع السلطات الامريكية بوجهة نظر المصرية.

#### الحكومة والصحف

أذاعت ادارة المطبوعات مقالا او بلاغا دافعت فيه عن نفسها دفاع المستميت. وكل الذي فهمناه أنها تريد أن تبور التصرفات الادارية التي تمت في عهد الحكومة الحاضرة ضد لصحيف فاحتجت بان صحفا كثيرة من التي صودرت لم تكن قد صدرت بعد. وأخرى كانت متقطعة الصدور. ثم خص البيان جريدتي وادي النيل والكوكب بانهما دأبا على الكذب والتحريض على كراهة الحكومة والاخلال بالنظام العام دون تحديد لهذه الاكاذيب ولا تعيين للوسائل التي اتبعتها كل من الزميلتين في الخس على كراهية الحكومة.

وهذا هو عيب الاجراءات الادارية الحقيقي وعيب قانون المطبوعات في مصر على وجه عام اذ لا معيار يضبط أحكامها ولا معاني محدودة تسترشد بها أرباب الصحف ومحرروها. وهذا هو السبب الذي حدا بالمشروع المصري الى وضع مبادئ عامة في الدستور عن حرية الصحافة والفائه كل ما يتناقض معها من الاحكام والقوانين.



يحمد القراء الى يسار هذه الاسطر صورة الانسة شارب التي اجازت المانش سباحة في العام الماضي في ١٤ ساعة و ٥٨ دقيقة تمرن على القفز مع زميلتها الانسة جيلهد. وهي تطمع من وراء ذلك الى اجتياز المانش في مدى أقصر من التي اجازته فيه الانسة دجرت واديل الامريكية. ومالة اجتياز المانش سباحة لا تعنيها وانما يعنيها الوقت الذي تستغرقه في ذلك ولهذا فهي لا تكف عن التمرين يوميا استعدادا لمحاولتها الجديدة

قلم اونيك



احسن ماركة لا قلام الجيب

منه ٣٢ قرشا صاغاً ويابغ في مكاتب الشركة الممومية المصرية

بشارع عماد الدين. وفي مكاتب الاسكندرية وبورسعيد



## قدمو المدوق جلوسستر

### جنازة المارشال فوش



استاذ مصر في الاسبوع الماضي صاحب المدوق جلوسستر في طريقه الى اليابان حيث يحمل للميكادو من والده الملك جورج الخامس وسام رباط الساق



جثة المارشال فوش في مقبرة قبل ان تنقل الى قوس النصر

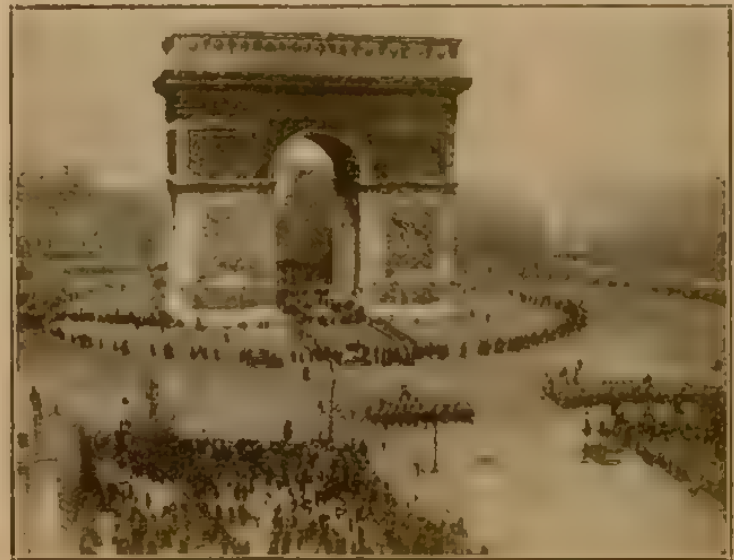
### جنازة المارشال فوش

يجولون في ممالك الارض غزاة فاتحين، فان فوش حمام شر الحزيمة القاهرة وعار الخضوع والانكسار وقد حملوا جثة الاخير الى حيث يرود رميله الراحل في قصر الانفاليد . وقبل ذلك وضعت جثة مارشال فرنسا وفي جيوش الحلفاء الاعلى تحت قوس النصر حيث جثة الجندي المحبوب من الجندي في فرنسا بل في العالم كما قال البعض وتلك آية الموت الكبرى وعظمت الخالدة

لم تشهد باريس جنازة بعد جنازة الامبراطور نابليون - الذي استقبله الباريسيون صائحين « يحي الامبراطور » والامبراطور في عتبه جثة هامة - أخيه ولا أروع من جنازة المارشال فوش ، ولم يخرج أهل باريس بل أهل فرنسا قاطبة لتحية رجل تحية الوداع بعد نابليون الالفوش . فاذا كان نابليون قد قادم الى النصر في مواقعه المشهورة ومضوا تحت لوائه



فرنس اوف ويلز ولي عهد الامبراطورية البريطانية وابنته  
البرنس شارل ولي عهد بلجيكا يجران في جنازة المارشال فوش



منظر عام لجنازة المارشال فوش عند قوس النصر

## مواد الدستور — تور بريشة المصور



حرية الاجتماعات مكفولة

الصحافة حرة في حدود القانون



## اجتذاب الاسبوعي بالخارجية

### في شرقي الاردن

في أوائل هذا الشهر كان الفصل الاول من الملهاة التي شامت السياسة الاستعمارية البريطانية ان تمثلها في شرقي الاردن فافتحت الجمعية التشريعية الاردنية او المجلس التشريعي في عمان وبذكر القاري، مما كتب في زميلنا « البلاغ اليومي » مراراً في باب السياسة الخارجية ان هذا المجلس صوري الانتخاب وانه أداة حكومية في يد الانتداب البريطاني وان اكبر مهمة له ابرام المعاهدة التي وقعها الامير عبد الله مع الانجليز وذكرت وشرحت في حينها وما مرها الا صيغ الاشراف البريطاني على شرقي الاردن وطلاء الانتداب بلون شرعي ولكن هل فات السياسة الاستعمارية الكثيرة الغرور ان الاطية في مثل هذا الشأن كاصباغ الشعر الايض من المشيب فلا تلبث ان تذوب ....

ان الاردنيين الوطنيين في مجموعهم غير راضين عن المجلس الذي افتتح لانه لا يمثل الرأي العام الحقيقي في البلاد. واذن فافتتاح الجمعية التشريعية بده عهد ثان من عهود مكافحة الوطنية الاردنية للسياسة الاستعمارية.

\*\*\*

### قمة أمهرى لمركراد ٢١

فوجي. قراء اخبار الشرق القريب في هذا الاسبوع بخبر غريب في بابه مؤده ان الاتراك حشدوا ٣٠ ألفاً من جنودهم على الحدود الشمالية العراقية نعى في منطقة بلاد الاكراد وقيل من البصرة ان هذا الحشد هو لما ظهر من بعض الاحوال الفلقة في المناطق الكردية.

غير ان هذا الحشد العظيم لا يكون الا لاطفاء ثورة كبرى والمفهوم عن بلاد الكرد انها من يوم الفتنة الاولى وهي تحت رقابة ويقتل وان بعض اهلها قل فعلا الى الاناضول الغربي فهل يخشى شيء الا ما كان مثلاً من قبيل غارة لبعض قبائل الكرد النازلة في غربي ايران على حدود تركستان التركية.

وافادت اخبار العراق بعد ذلك ان زعماء العنصر الكردي فيما بين النهرين قدموا طلبات لولاة الامور في بغداد ترى الى فصل كردستان العراقية عن سائر العراق فترجح بعد ذلك ان الجمهورية تمحوظ لمسا عساه يكون من صدى هذا الطلب في اكرادها ولما يمكن أن يقع اذا مضت السياسة البريطانية في الميل الى مطلب اكراد العراق نكاية بالوطنيين في بغداد ومزيدي في الضغط عليهم.

\*\*\*

### في الانفاق

لم ترد حتى الآن اخبار معارك تذكر ما بين جنود امان الله التي ثبت زحفها من قندهار على كابل وبين جنود باجي سقا. ويستدل من المصادر البريطانية على ان هذه المصادر تنكر أهمية جنود المحصنين على السواء .... ويلاحظ ان وعورة الارض هي السبب الاول في بطل زحف رجال امان الله. وقيل انه بدت بوادر من الايرانيين تدل على أنهم يرمون الى معونة ذي العرش السليب. وكذبت روسيا خبر حشد جنود من تركستان على الحدود الافغانية الشمالية. أما البريطانيون فيظهر انهم سيفتنمون فرصة احكام العراق ما بين السنيين والشيعية بحوار مضيق خبير وتلك المناطق وزعمهم الاضطراب الى التدخل لمراقبة الحالة ما بين امان الله وباجي سقا عن كتب.

\*\*\*

### فئة الجبراء ومحرير التعريفي

قربت مسألة التويضات الالمانية من دور الفصل ودخلت في الدور الحاسم فقد ثبت في الجلسات الاولى التي عقدت بعد عيد الفصح ان خبراء المانيا أحيطوا علماً بالحد الأدنى لمطالب الدائنين قبلوا المناقشة فيها ومعنى

القبول اعتبارها صالحة لان تكون اساساً للممارسة فهي اذن في حكم المقبول للرجو الكلام بشمرة فيه.

ويلاحظ ان خبراء اللسان جدوا في هذا الاسبوع في المحادثات الفردية مع سائر خبراء الحلقاء خصوصاً الانجليز والفرنسيين واليطاليين والبلجيك وبقي خبراء الامريكان واليابان لبذل الوساطة ما بين الطرفين والتقريب ما بين وجوه النظر المختلفة. وأجمعت المصادر المختلفة على ان النتيجة النهائية ستبدو في الاسبوع المقبل ان لم يكن قبل ذلك. وفي اثناء هذا جد حزب الوسط الالمانى في مداواة عجز الميزانية الالمانية فاستطاع ان يتزله من نمو ٣٨٠ مليوناً من الماركات الى ١٣٠ من الملايين.

\*\*\*

### قريب رحيل الدكتور الاسباني

اذاع دكتور اسبانيا مرة أخرى انه يختصر في اعداد معداته للرحيل عن الحكم ومعنى ذلك انه اذا كان يقدر الانصراف عن السلطة بعد مدة، فانه سينقص أيضاً من هذه المدة فيجعل بالوسائل التي قال انه في اضطراب الى اتخاذها قبل انصرافه حتى لا تقع البلاد في تخبط. ولقد شرحتنا لقراءتنا هنا مراراً كيف أخفق هذا الدكتور في اجتذاب الشعب الاسباني اليه من سنة ١٩٢٣ الى الآن بعد ان مالج كل وسيلة من التلطف واللين والتسلويع بالمصلحة والمنفعة الى وسائل العنف والصرامة والاخذ باقصى العقوبات.



## ملا بسنا والاشعة المافوق البنفسجية



الاشعة المافوق البنفسجية هي الآن طلبة الجميع بعد الذي ظهر منها أخيراً في علاج ملك الانجليز . واذ كان من العسير على الانسان تعرض نفسه لهذه الاشعة الموجودة في أشعة الشمس الا اذا أخذ حمامات شمسية او كان في فصل الاستحمام على شاطئ البحر فقد اخترع أحد أطباء الانجليز آلة تعرض أمامها الالبسة المختلفة ليعرف مقدار الاشعة المافوق البنفسجية فيها ووصولها الى جسم اللابس لما كان متغذ غير جيد اعمل والا حمله المرء ووثق بشعوز الاشعة الحية الى جسمه بالرغم من عدم عريه



## في عالم الاختراعات والاكتشافات

آلة للتبريد من غير ثلج



يرى في يد السيدة اناء من المعدن هو في الحقيقة من ثلاث قطع فعند الطرف المستدق حوض منفصل عن سائر الاناء ولكنه ذو اتصال باناء باضي مثبت في وسط الاناء الغام فتوضع في الحوض بعض الاملاح الكيمية الخاصة فاذا ارتفع بخارها الى الاناء الباطني الملامس للسائل الموجود في الاناء العام متص البخار الحرارة كلها فيبرد السائل في الاناء العام

## طائرات مستشفيات



ترى في الصورة نقالة طيارة من طراز جوليات وهي أيضاً مستشفى يتسع جد التمتع في زمن الحرب والسلم على السواء وفيها أمكنة لاتني عشر جلوساً و ١٠ رقوداً مستقلين

## البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لابي

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines



## فِي الْآنْ كَلَّامِ كَلَّامِ

### الدوق جلوستر

مر بمصر في آخر الاسبوع الماضي الدوق جلوستر النجل الثالث لجلالة ملك الانجليز في طريقه الى اليابان حيث يقد الميكادو نيشان « رباط الساق » وقضى في القاهرة نهار يوم الاربعاء الفائت وكان من المقرر أن يسافر في مساء ذلك اليوم بقطار خاص الى السويس ليستقل الباخرة « بورما » ولكنه تأخر في القاهرة لتناول طعام العشاء مع ضباط فرقته « الهوسارز » فقصده الى السويس في سيارة ملكية في الساعة التاسعة مساءً تماماً ولمناسبة « هذا التأخير » نذكر ما جاء في رسالة خاصة من لندن تاريخ ٣٠ مارس الماضي وهو أن الدوق جلوستر وصل الى محطة لندن يوم سفره منها للهمة التي هو مكلف بها بعد أن دق الجرس الاخير المؤذن للقطار بالرحيل وبعد أن رفضت في المحطة « راية » الاذن بالسفر وقد وصل الى المحطة في اللحظة الاخيرة ومعه شقيقه سمو البرنس اف ويلز ولهذا لم يتمكن الدوق جلوستر من توديع مودعيه الا بطولج مندبله في الهواء من نافذة القطار

### يزور مصر ثانية

عرف القراء بما نشرناه من قبل ان مستر رديار كبلنج شاعر الانجليز أفضى الى مديرفندق سميراميس انه مختبب جداً بزيارته مصر وانه سيضع كتاباً عنها عقب هذه الزيارة ولمناسبة سفر مستر كبلنج الى انجلترا في يوم الخميس على ظهر الباخرة « أوزونيا » نقول انه وعد صديقاً له انجليزياً في الاسكندرية بزيارة مصر مرة ثانية زيارة طويلة

### أسد الله

نزع أخيراً الى الرياض كاتب الماني يدعى ليوبولد فايب. اعتنق الدين الاسلامي بعد اليهودية

واتخذ لنفسه اسم « أسد الله » وكانت برقيقته قرينته الالمانية والتي اسلمت أيضاً وقد حدث أن مرضت قرينته وماتت تاركة له ابناً صغيراً فاستأذن ولاية الامر الجديدين في الزوج من نجدية فاذنوا له وقد قدم الى مصر في سنة ١٩٢٧ وكان يلبس طربوشاً ويربى لحية ويتشبع كل التشيع لمذهب الوهابيين وقد قدمه وقتئذ أحد محرري « البلاغ » الذين يقنون الالمانية الى المغفور له الزعيم الكبير سعد باشا في ليلة من ليالى رمضان المعظم في تلك السنة فمكت رحمه الله يجاذبهما في جلسة خاصة وامتد الحديث الى البحث في الاديان والايمان بها وفي اللغة العربية واستقلال الشعوب الشرقية وغير ذلك . وكان ذلك الكاتب الالمانى يسكن خيمة بجوار الاهرام مع زوجته وابنها ويدرس اللغة العربية الفصحى في جد واهتمام وكان ذلك منه استعداداً للمعيشة في بلاد نجد . ولا يزال يكتب الصحف الالمانية ويمضي مقالاته باسم ( محمد ليوبولد فايس ) ويدافع فيها عن الاسلام وعن الوهابيين . وكان قد وعد أهله في برلين بزيارتهم ولكنه لم يف بوعده وانقطعت رسائله عنهم فابرقوا الى الوكالة العربية في القاهرة مستفسرين عنه وقد زد عليهم بواسطة هذه الوكالة انه لن يزارح بلاد العرب واذا مات فانه يدفن فيها

### البيارد في بلاد البحرين

وصل الى مصر السيد عبد الرحمن القصبي من كبار زعماء النهضة العربية في بلاد ما بين البحرين لقضية عشرة أيام يسافر بعدها الى الحجاز لاداء فريضة الحج وقد تزل في فندق الكونتنتال وحدث ذات مساء انه كان جالساً في شرفة الفندق الخارجية مع السيد فوزان السابق معتمد الوكالة العربية وآخرين ومربهم ادمون افندي صوصه البطل المصري البيارد

في جميع انحاء العالم ولما عرف السيد القصبي أمره قال : « عندنا بطولة صحيحة في البيارد أيضاً فلم لا نجري مباراة بيننا وبينكم » وكان الاقتراح جميلاً وقد وعد بعض المصريين المهتمين بالالعاب الرياضية بتحقيقه بعد عودة البطل المصري من رحلته الى أمريكا ابن المهرجاء كابو رتالا

م. بيور سعيد المهرجاء كابورتالا كبير مهرجات الهند في طريقه الى فرنسا وانجلترا ومعه ابنه الاكبر وحاشية قدم أحد أفرادها الى القاهرة لشؤون خاصة وقد علمنا منه ان ابن المهرجاء تزوج من روسية تزحت الى الهند وان والده لم يعارضه مطلقاً في هذا الزواج وليلد الحب اذ سبق للمهرجاء ان أحب باعة اسبانية فخطبها وتزوجها وخلف منها واذا كان قد قاربها أخيراً فانه لا يزال يتفق عليها في فرنسا وعلى ولده منها في احدي جامعات انجلترا

### الامير محمد علي

صاحب السمو الامير الجليل محمد علي شغوف بالسياحة حول العالم لدراسة أحوال البلاد ووضع رسائل عنها ولاقتناء آثار نادرة هي عنوان الفن الجميل الذي يشجعه سموه بمختلف الوسائل اذ لا يقيم في مصر معرض فنون جميلة من غير ان يزوره ويتابع منه ما يروق له وقد رأيت سموه في صباح يوم الاربعاء الماضي في دار مسر ماكتوش يشهد ماجرت به ريشتها الفنية من صور بدعة لمناظر طبيعية فاختار منها عدداً غير قليل

### الموظف الممثل

عينت الحكومة المصرية أخيراً أمسترفدريك ككولين بورستال نائب المفتش العام في مصلحة التفارقات والتليفونات وتذكر هنا ما علمنا عنه من انه من هواة التمثيل الانجليز في مصر فقد اشترك في العام الماضي في تمثيل رواية « بروتس » و « هل أنت ماحون ؟ » على أحد مسارح القاهرة

## حياة فنان عظيم مikhail أنجيلو وآياته الفنية

ان جهود الانسانية لتتراءى اذا ما أرجعنا البصر الى الالفين أو الثلاثة الالاف من الاعوام الخالية كشيء لا نهاية له يداخل بعضه في البعض كأنه سوا حياة انسان فرد. ولكن بعض تلك الجهود تبدو بينها كاللارد بين الاقزام وعندها نقف ونحلق مبهورين بمسائلين :  
« أهذا عمل آدمي !! »

يمثل هذا العمل قام في روما منذ حوالي أربع مائة عام رجل اسمه « بوناروتي » يعرفه العالم كله باسم « ميخائيل أنجيلو » . . . . . ويكنى لنفسه عظمة ذلك العمل أن يقول ان العالم لم يشهد ما يضارعه منذ ذلك العهد. ولو أن هذا العمل تراجع الى عهود الحضارة القديمة لعد بين عجائب الدهور.

كانت عبقرية « ميخائيل أنجيلو » مثلكة التكوين . . فكان مثالا وكان مصوراً وكان مهندساً . . فاذا فكرنا في « قبة القديس بطرس » وددنا لو أن أوليائه لم يطلبوا اليه غير عمل تصميمات للكنائس فحسب . . واذا ما شهدنا مقابر « ميديس » خيل لنا أنها آيات أكبر مثالى العالم . . واذا ما نظرنا الى قوشاته على جدران وسقوف « كنيسة سستين » قلنا ان الاوفى لبوناروتي أن نقف حياته على التصوير. وكان الفنان نفسه يقول دائماً في اصرار ان صناعته صنع التماثيل لا التصوير. وعندما أمره البابا بجا أن يدع التماثيل ليحرف سقف « كنيسة سستين » عارض بشدة . وتساءل لماذا لم يطلبوا ذلك الى « رافائيل » ولقد كان احتياجه شديداً حتى انه كتب قصيدة ختمها بقوله :  
« ليذكر العالم كله أنني لست مصوراً ! »  
والعجب ان نقش سقف كنيسة سستين كان أعظم أعمال ذلك الفنان الكبير.

\*\*\*

كان ميخائيل أنجيلو مهيئاً منذ حداثةه لأن

يقوم بأعمال كثيرة أثناء حياته الطويلة (من عام ١٤٧٥ الى عام ١٥٦٤) ولو لم يسب منه أوليائه بصلفهم وقلة تهمكهم عدة سنوات ثيمة لأودع الحجر والالوان عظمة تهر العالم الانساني. وفي فلورنسا عند ما كان صبياً كان يملأ كراسات المدرسية بالرسومات . . . . . وحدث أن رأى تلك الرسومات صديق لوالده فطلب اليه أن لا يضيع وقت ولده في المدرسة بل يدرسه على أعمال الفن . . . . . وعند ما أتم الصبي الثالثة عشرة اقتلع الى فنان اسمه « جيرلنداجو » وبعد عام كان تحت رعاية « لورنزو دي ميديشي » فان ذلك الامير الفلورنسي كان يحب الفنون الجميلة جداً عظيماً فطلبه من استاذ الفنان ليقضى عنده ردهاً من الزمن.

قضى الصبي عامين في قصر ميديشي حيث كان يعامل كأنه ابن لورنزو نفسه. ولقد كانت تلك هي سنوات دراسته الحقة . . . . . تلك السنوات التي لا يكاد يذكرها الانسان حتى يغبطه عليها. كانت يجتمع في قصر لورنزو كل من له صلة بالفن والادب فهناك كان الصبي يقابل الشعراء والمصورين والمثاليين ذوى الشهرة الواسعة . . . . . كان يجلمهم في إعجاب ووجع اذ لم يكن يحلم ان سيأتي يوم تكاد نفخ فيه ذكرى أولئك الفنانين واسمه ما يزال مذكوراً . . . !

وحق في ذلك الوقت المسكر كانت أعماله تبشر بمستقبل باهر فان تماثيله الرخامية التي أهداها الى لورنزو في ذلك الحين كانت غاية في الاتقان. ولقد سر العظيم — كما كان يسمى لورنزو — بذلك كل السرور وأهدى الفنان عبادة بنفسه ومرتباً صغيراً. فكانت هذه السعد أوقات ميخائيل انجيلو الصغير — أن يكون في السادسة عشرة وأن يملك عبادة بنفسه ويدعوه لورنزو العظيم بالفنان.

وجاء موت لورنزو فوضع حيداً قاسياً للاحلام ميخائيل المسترلة وسعادته المحقة . . . . . فكنت تراه بهيم هنا وهناك في أنحاء ايطاليا ، فهو حيناً يدرس فن التشريع مبضعاً جثث الموتى ، وحيناً يصنع تماثيل تمثل الملائكة . . . . . ثم سافر الى روما ملياً أمر البابا وحيث مكث يعمل من أجله خمس سنوات .  
وهناك اختفى الصبي الطالب وأصبحنا لا نرى غير الرجل الكبير ، الفنان الكامل ، يحسده زملاؤه المثليون ، ويحافه معارفه لما يوسمونه فيه من خلق وطيد ، ويحبه نقر قليل حباً شديداً ، أولئك الذين سمح لهم أن يتفدوا الى قلبه ويسكنوا اليه .

ويظهر ان شعلة العبقرية في ميخائيل أنجيلو قد غفت على عدة صفات يتدح من أجلها الناس ويذكرونه فلقد كانت الاعوام تمر وميخائيل أنجيلو يزداد ألماً وعذاباً لتوقه الشديد الى المثل الاعلى الذي كان يحيل اليه انه مقصودونه. وكان دائماً يقول : « لآخرج في ان تعمل بجعل او يبطه ولكن الشيء الذي لا يختر هو ان تأتي النتيجة غير مرضية »

وكان في ذلك الوقت يبلغ الخامسة والعشرين عند ما آنس في شمس ميلا الى تكون الجمان الآدمي . . ميلا هيا أضاء كل شمس كقبس سماوي . فان منظر الصبية تستحم في « نهر الارنور » كان يطلق قوة سحرية في جفانه ، وفي المظاهر البديعة لتلك الاجساد المتحركة كأنما قد تجمع كل مافي الدنيا من جمال وقوة . . . . . وهو نفسه كان له مرأى وقوة عملاق . . . . . ونماذجه التي كان يفرحها ام متحركة في نشاط وحرية ، وأما جالسة أو متصبية في سكون ممتلئة بتلك الحركة والاندفاع المكبوح ، حتى لتعجب اذا ما شهدناها : لماذا لا تهب واقفة وتصيح وتمشي . . . !

وكان « ميخائيل أنجيلو » يشغل لساده فكان طبعاً تحت رحمة ميولهم وأهوائهم . وأما



## المسارح والتشكيل

مصر في سنة ١٩٢٩ على مسرح الريحاني  
شاكسبير بين أيدي كبار المخرجين

لندونا الفني



كشكش بك

من التمثيل وحببه الى الجمهور بل لقد قضى  
الريو وكشكش بك في بعض الاحيان على  
سائر الانواع الاخرى ولعل المتصلين بالمسرح  
يذكرون ان فرقة الريحاني في تلك الايام كانت  
هي الفرقة الوحيدة بعد ان انحلت سائر الفرق  
التمثيلية لما طأته من الكساد بسبب انصراف  
الناس عنها الى هذا النوع الجديد . وقد ماد  
الريحاني هذه الايام الى الريو بعد ان انصرف  
عنه ردحا طويلا من الزمن فاخرج على مسرحه  
روايته الاخيرة « مصر في سنة ١٩٢٩ »

والرواية ملأى بالمقاجآت البديعة والمواقف  
المتيرة لضحك الجمهور ، والنكات الطريفة التي  
يحميد حبكها كشكش بك والقاءها ، ثم رقصات  
ومناظر جميلة أخاذة وأغان وأغان طريفة يستعبد بها  
الجمهور مرات ، وقد اشترك في تمثيل الرواية كل  
أفراد مسرح الريحاني المعروفين ووقفت الى جانب  
الريحاني السيدة بديدة مصابني أرقش ممثلة اعطت  
المسرح وأقدر من على ارضاء الجمهور ونيل اعجابه  
واستحسانه ولها مواقف كثيرة في سياق الرواية  
ملأها خفة ورشاقة كما عهدناها دائما وأكسبتها  
بإقساماتها الحلوة وإشاراتها الرشيقة عذوبة وحياة  
فياضة وكان الجمهور يهابها في كل مشهد بصفيق  
الاستحسان وقد أعاد لها أكثر قطعها وأغانيها  
وبذلك تم لها النجاح الذي تصبو اليه

ولكن مدبري الفرق هنا يتقدمون في الشعب  
قلة الادراك والفهم لذلك يقدمون اليه خليطا  
من الروايات مع ان الحقيقة تناقض ذلك  
اذ ان جمهور النظارة في مصر دقيق الحس يقدر  
كل شيء قدره ونمت تجربتان في السنتين  
الاخيرتين أثبتتا انه لا يرضن باقباله على كل مجهود  
قيم يصادف منه رضى ، الاولى كانت عند اخراج  
أوبرا « كلبو بتر ومارك انطوان » على مسرح  
برتانيا والتي أتم تلحينها واشترك في اخراجها  
المطرب المعروف محمد عبد الوهاب والثانية كانت على  
المسرح نفسه عند ما أخرجت فرقة السيدة فاطمة  
رشدي رواية « يوليوس قيصر »

ومن الانواع التي لم تعرفها المسارح في مصر  
أو عرفت فيها حينما تم هجرتها ، نوع الريفو أو  
« الاستعراض المسرحي » اذا شئت . واذا  
رجعنا الى عهد « مسرح الاجبسيانة » حيث  
يقوم مسرح برتانيا اليوم تذكرنا على الفور تلك  
الرواية الاستعراضية الكبرى التي لن ينساها  
رواد المسارح في مصر أبدا اذ كانت الاولى من  
نوعها ، ونعني بها رواية « حمار وحلاوة » التي  
أخرجها نجيب افندي الريحاني وظلت تعرض  
باستمرار ثلاثة أشهر متوالية مثلت فيها ما يقرب من  
١٥٠ مرة وكان المسرح يزدهم كل ليلة بالجمهور  
واشتهر بعدها اسم « كشكش بك » ولا يزال الى  
اليوم عمدة كفر البلاص يحتل من قلب الشعب  
مكانا خاصا لا يذانيه فيه أى ممثل في مصر ولا يزال  
شخصية كشكش بك الى اليوم شخصية ممتازة  
في نظر الجمهور . ونخلص من هذا الى ان  
الريحاني هو أول من أخرج في مصر هذا النوع

إذا القينا نظرة عجي على المسارح في مصر  
وما تعرضه من الروايات وجدناها تحصر جهودها  
في أنواع قليلة من التمثيل لا تصدأها ثم لم نجد ذلك  
التخصص في اخراج نوع واحد من التمثيل كما  
هو الحال في إنجلترا أو فرنسا على الاخص  
حيث يختص كل مسرح بنوع من الروايات لا  
يصدأه حتى ليطلق اسم هذا النوع على المسرح  
نفسه فيعرف به .



السيدة بديدة مصابني



رومي وجوليت في مشهد « الشرفة » المتهور

طريقة الاخراج فيها ونبدأ برواية « رومي وجوليت » التي يرى القارىء بعض مشاهدتها على هذه الصفحة .



مشهد « المقبرة » بارس ٠٠٠ وجوليت ٠٠٠ ورومي

شاكسبير لم ينل كاتب في العالم أجمع بعض ما نال شاكسبير من عناية ودرس. وقد اختلف لخرجون في عرض رواياته على المسرح، وبين أيدينا مجموعة كبيرة لمد روايات أخرجت لحدثنا فاداكل منها تختلف عن الأخرى في الاخراج اختلافا كبيرا حتى لقد أظهر أحد المخرجين مكبت في ملابس عصرية حديثة وسنعرض مناظر هذه الروايات المختلفة على أنظار القراء تياها شارحين



مشهد يمثل كل أبطال رواية « رومي وجوليت » بملابسها ومناظرها التي أخرجت بها على مسرح « كامبردج » بمعرفة اخرج لالبحاري تيريس حري .



## الاستاذ كلاپاريد

( بقية المنشور على صفحة ١٥ )

منه ليستطيع سماع تفريده ولم يكن متقار  
المصنور سوى أستان جردلعين تحض التائم  
في اصبه وتكاد تخرقه . بقيت مسألة لم تعرض  
لها الاستاذ وهي الرؤى الواردة في الكتب  
المقدسة فان في التوراة والقرآن رؤى يوسف  
النبي واخوانه في السجن من خدم القصر ورؤيا  
فرعون نفسه — أما رؤيا سيدنا يوسف التي  
نهاه أبوه عن قصتها على اخوته فلها كانت تخفى  
رغبة يوسف وتعلمه نحو السيادة والتفيز

وقد تحققت تلك الرؤيا بحذافيرها وكذلك  
رؤيا ساقى فرعون كانت طافتها سليمة لانه عنى  
عنه وعاد الى « البار » الملكي يصعب لمصاحب  
الجلالة فرعون يوسف كثوروس الصهباء — أما  
رؤيا الخادم الاخر الذي نفذ فيه حكم الاعدام  
فلا نستطيع تعليلها ورؤيا فرعون عن الابكار  
السمان واخوانها المجاف ظاهرة . ففعل فرعون  
يوسف أو عزيز مصر كان يمتني ان يتمكن من  
التحكم في أعناق شعبة بالتجويج والقحط وقد  
استكثر على مصر كحسبها وانتظام خيراتها —  
ولكن ما القول في ان تلك الرؤيا تحققت كما  
تحقق اعدام الخادم ؟ هذا ما لم يتعرض له أحد  
من العلماء وكما أنهم لم يتعرضوا لرؤيا يوحنا  
الانجيلي فهي صورة كاملة لحياة العالم في مستقبل  
الايام ولها تفسير من الكنيسة ان لم يعتبر مقدساً  
فهو محترم في نظر ذويه .

واذن فالعقائد تقول بان الحلم اشراف على  
المستقبل برمود يدر كها المصورون والعلم الحديث  
يقول انها دليل على رغبات خفية تبطنها النفس  
الانسانية وقد اتفق العلم القديم والعلم الحديث في  
تفسير الحكيم المصاحب للاسكندر الاكبر  
ومضت الساعة التي حاضرت فيها الاستاذ  
ادوار كلاپاريد كأنها حلم لذيذ تفسيره ان  
أوروبا مالة ماملة ونحن جهلاء !

## حياة فنان عظيم

( بقية المنشور على صفحة ٢٣ )

الشرط الاخير من حياته فقد قضاء في خدمة  
هذا البابا وذاك ، ففضي وقته بين فلورنسا وروما  
وفي ربيع عام ١٥٠٨ أمره « البابا بوليوس الثاني »  
أن ينقش سقف « كنيسة سستين » في الفاتيكان  
ذهل ميخائيل أنجيلو لذلك الامر وعينا كان  
يطلب إعفاهه من هذه المهمة ، وفي النهاية دفع  
بنفسه في غمار ذلك العمل بنشاطه المجهود ..  
واذا كان يجب أن يصور فليصور على الاقل  
أشخاصا ... ونحول السقف الى متنوع يمسد  
بالحياة ، والافكار ، والاحزان ، التي لم يرها  
العالم جليلة في غير هذا العمل العظيم .. فهناك  
صور ميخائيل أنجيلو حوادث العصر كما رآها  
ومن الانجيل صوراً غطيئات ، والعدل ، والتوبة ،  
ونبيوات قدوم المسيح .

وكانت إحدى نظريات الفنان أنه ليس  
في مقدور الوثني ولا الكافر أن يصور الحياة  
الدينية الطاهرة .. فلا بد أن تتوفر الايمان بجانب  
المهارة حتى يصح العمل . وهنا تعرف ميخائيل  
أنجيلو رجلا دينيا لم ينس قط مواضع « سافونارولو »  
في فلورنسا .. نعم لقد كان ميخائيل أنجيلو  
مبشراً وفناناً . ولا مراء في أن ذلك الشعور الديني  
العميق ألهمه تلك النفوش والآيات الفنية التي  
زخرف بها سقف كنيسة سستين

كان السقف كبيراً بأقسامه العديدة وميخائيل  
أنجيلو يرفع عن العمل العادي تفصيل كل  
المصورين الذين دحاهم في مبدأ الامر لمعاونه ،  
وجعل بكده وحده في ذلك العمل الكبير فأكب  
اليه بنشاطه وقوته الحيوية .. ففي مدى أربعة

أعوام ونصف أتم ذلك العمل الذي كان يشغل  
بسهولة عشرين طالما من حياة شخص عادي .  
ولم تكن تلك النفوش مجرد أشكال زخرفية  
بل كانت تملأها الحياة قوة وجمالا . وكان البابا  
وهو بطبعه ذو نزوات يغلبه عدم الاكتراث ،  
قد نسي أن يرسل نقوداً للفنان العبقري الذي  
يعمل من أجله والذي ستظل ذكراه ماثلة  
عندما نغزو ذكرى البابا نفسه . ولقد اضطر  
الفنان اكثر من مرة أن يترك عمله ليذهب  
الى البابا في بلدة أخرى يطلب أجره المتأخر  
وراء ذلك كانت بلاياه العائلية المتعاقبة ...  
فقد كان مكوددا مريضاً ووالده واخوته  
يذمرون لانه لا يرسل اليهم نقوداً ويظنون  
انه يتمتع بحياة الترف في روما ... وقد ترك  
المسكين ميخائيل أنجيلو ريشته يوما ليخط هذه  
الاسطر لاولئك القوم الشديدي اللجاجه :

« أنا أعيش هنا في ضنك غريميال بتمجيد  
العالم ... اني أقاسي عناء شديداً وبأساً مؤلداً  
... هكذا كانت الحال معي طوال السنين  
الاخيرة .. »

وفي حزن وألم مكظوم تم ذلك العمل  
الهائل وأزج الستار عن تلك النفوش الرائعة ..  
ولقد ازدهت الكنيسة بالناس المتهافين بملام  
الاعجاب . ولكن لم يكن ميخائيل أنجيلو بالرجل  
الذي يأبه لمديحهم ... فوقف وتطلع الى العمل  
القصم وفكر ، كما توحى اليه عبقريته ثم قال :  
« لو أعدت هذا العمل ثانية لكان أعظم  
من هذا بكثير . » ولا عجب ! فالقيام بالعجائب  
عنده أمر عادي ... وكان لم يكن يشعر أنه  
خلق على جدران هذه الكنيسة إحدى عجائب  
الدنيا العظيمة ! عبد الرازق صديقي

٤٠ قرش صاغ فقط ١٥٠ قرش صاغ

هذا البائع الزهيد هذا بكمكم ان تقصروا  
فانتم رجال بشرة ذهب وكمز لباس وبرا  
مصر ١٠ سنين مزل عيط اخوان

ساعة ليد رجالية عدة انكرسوبر  
نشرة ذهب العدة والنظرف مضمونين  
٥ سنين

تليفون ١٩٩٦ عتبة مستودع مصنوعات الماس وبيرو - شارع الناع ملة عماره زغبه

## دُرِّيَّانُ الْأَسْبُوعِ

### تحت أستار الظلام

سكن الليل واستقر الظلام  
جمت فيه أعين وقلوب  
وأحاطت بساحه ذكريات  
أضمرت ما خبا من الوجد فيه  
فقضى الليل ساهراً يتزرى  
وأخوال الشوق في الدجى لا ينام

هو بين الضلوع طير سجين  
كان بالامس في الحياة طليقاً  
إن شدا أرهف الزمان اليه  
أو تغنى قصوته من حنان  
عبد الحب في صفاء وطهر  
وهوى الحسن في مواضع شتى  
فله من لم الزمان سيمر  
ومن الكون صفة وبراغ  
ومن الفيد نار وجد تظلى  
كان بالامس هكذا... ثم ولى  
فاذا الدهر صار حرباً عليه  
هكذا أزمع النسيم قصائر

إيه يا ليل كم أثرت شعجوناً  
ليت شعري أنا من كنت أهوى  
ومقيم على المسودة مثلي  
وخلي فؤاده من شعجون  
أفلا يذكر العهود المواضي  
حلم كالسراب أهفو إليه

أيها القلب لا عليك إذا ما  
خفت الذي جفاك مصرا  
أفاسي من الجوى ما أفاسي  
فلن كان راعياً للنامي  
أحلال لكل طرف سناه  
أرى المهجر دأبه كل حين

انه الآن ناقض لمهودي  
وحديث سمعته من فؤادي  
فأهدأ الآن يا فؤاد أو اسخط  
علي عبد العظيم — بدار العلوم

### اضطراب حائق!

أحياة تلك أم نار الخجم  
لا ففي قسي من الشجوال الاليم  
لصدف هائج استعر؟  
من حيائي فوق ما في سقرا

آه . لا شكوى ولا بث شجن  
لا أريد الضعف . كلا . لا أريد  
سوف لا يظهر مني ما كن  
فليشد الخطب إني لشديد

ولن أشكو إذا شئت الشكاه؟  
ولن أستطيع إيضاح شعوري؟  
أين من ينظر مني ما أراه  
في شعوري، غير قسي وضيري؟

أعربي غني بعيداً يا حيائي  
قد كرهت العيش في جوقنا  
أعربي محسوفة بالعنات  
أبعدي عن ساخط جهنم ضجرا

لا فراراً من جهاد كالجيان  
لا . فاكنت جباناً أهدرا  
إنما أنت سبيل للهوان  
لست أرضاه ونسي تشمر

أأنايا أرى أم حشرات  
شوت من طلعة الكون الخليل؟  
يشبهون الناس في تلك السمات  
بيننا أنفسهم رجس يسيل

حقروا الكون وأغراض الحياة  
حسبوا دنسا في دنس  
وصغاراً ليس يرضاه إله  
وهب الأرواح نور القيس

أنهم لم يعرفوا معنى الجمال  
أنهم قد جهلوا سر الوجود  
وإذا طالعهم طيف الكمال  
لائحاً يهفو ، تولوا في جمود

فهموا العيش طعاماً وشرباً  
ورواحاً حيث شاءوا وغدوا  
أنفس كالكهف مازالت خراباً  
من شعور يلهم النفس السما

فاذا حدثت عن طهر بديع  
وشعور يفمر النفس براه  
أدركوه سافل الشأن وضيع  
وهو أسمى ما استطاعته السماء

حقروا الغفة والحس البراء  
حقروا الروح وهاموا بالجسوم  
ورأوا في النفس عياها الذميمة  
وإذا ما أخلص الود فؤاد

أئذا ما أخلص الود فؤاد  
لثؤاد مخلص ، فائلفا  
لم يكن ذلك إلا لفساد  
يظم العرض ويؤذي الشرفا

لا . فما أقفر هاتيك النفوس  
لا . فما أجد ذيك الشعور  
إن وجه الكون مغير عبوس  
بهمو . فليغربوا عنه بنير

سيد قطب



## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### الازمة الزوجية

يكاد العالم كله يكون مشتركاً في أزمة زوجية ين منها، ويعاني ذلك الحل الاجتماعي الخطر، ويسمي للتخلص منه ومعالجة أسبابه ولقد ذهب الكثيرون، الى ان الحرب العظمى كانت سبباً في هذه الازمة لانها أفقدت الامم كثيراً من الشبان فزاد عدد الفتيات على عدد الأزواج، وكان لابد من وقوع هذه الازمة، لعدم التوازن بين الجنسين. هذا رأى فيه شيء من الوجاهة، وقول شيئاً، لانه يلوح لنا ان هناك ما هو أوجه منه وأدخل في بنية الحياة وأصولها

وكان هذا الرأى خليفاً بالافتناع، لو لم نجد أمماً لم تدخل الحرب ولم تفقد من أبنائها شيئاً، ولم يختل التوازن فيها بين الجنسين، ومع ذلك، فانها تشكو أزمة الزواج كالامم الاخرى سواء بسواء وأقرب مثل لذلك هو الامة المصرية لابل نقول: إنا وجدنا ذلك السبب لا ينهض دليلاً كافياً في الامم التي دخلت الحرب، لان المشكلة ليست آتية فقط من ان هناك عدداً من الفتيات لا يجدن له ما يقابلهن في العدد من الشبان، بل لان هناك أيضاً شباناً معرضين عن الزواج مع توفر أسبابه الاخرى لهم، ومع وجود فتيات ينتظرن أولئك الأزواج بصبر فارغ وهوس متشوقة

هذه الطواهر تجعلنا نتردد في قبول السبب الذي يقول به الكثيرون، وتلفت أنظارنا للبحث عن أسباب أخرى لازمة الزواج قد تكون بعيدة عن الازدهان في الوقت الحاضر ولقد كان في إمكاننا أن نذكر عدة أسباب طارئة لولا انها موضعية لا تنطبق على كل الامم التي تشكو الازمة ولا يصح عندئذ أن تكون أسباباً أصيلة. كان في إمكاننا أن نعزو ذلك في مصر إلى: —

أولاً: الازمات المالية التي تالتت على مصر بعد أيام الحرب الكبرى من جراء هبوط القطن وعدم ثبات أسعاره

ثانياً: عدم توحيد الثقافة بين الجنسين لوجود طبقة من الشبان المتعلمين تعليماً راقياً، وعدم وجود من يماثلهم من الشابات، ونخوف الشبان من زواج لا متناسب فيه المدارك ولا تنفق الثقافة العامة

ثالثاً: عدم اختلاط الجنسين حتى يضاهاها، وحتى تسنح لها الفرصة للتعرف قبل الزواج

رابعاً: التقاليد المرعية في المهور وشفقات ليل الزفاف وغيرها مما يشغل كاهل الأزواج ولا تحتمله ثرواتهم

كان في إمكاننا أن نرتاح الى هذه العوامل ونعتبرها الاسباب المباشرة لازمة الزواج لولا أنها لا تنهض دليلاً على غير مصر.

فالسبب الاول مثلاً غير موجود في كثير من بلدان العالم كالولايات المتحدة وكندا واستراليا والاسباب الاخرى جميعها غير موجودة في فرنسا مثلاً او إنجلترا

والسبب الرابع على الخصوص ليس جديداً في مصر بل ربما طراً عليه تخفيف وتعديل الآن فلا يصح إذن أن يعتبر ضمن الاسباب وإن عد عاملاً مساعداً

إذن لابد من أسباب أخرى ألصق بالنفس الانسانية من هذه العوامل الموضعية الظاهرة، وقد تكون أسباب الازمة ضمن العلاجات التي يشار بها لحل الازمة، وقد يحتاج إعلان هذه الاسباب الى شيء من الجرأة أمام معتقدات الناس الجديدة التي ما زالت موضع العناية منهم والتقدير.

نريد أن نقول إن حرية الاختلاط هي

السبب الاول في هذه الازمة وكل ما ذكر من الاسباب الاخرى إنما هي عوامل مساعدة لا تقوم بذاتها عللاً أصيلة

لا تنكر أن الاختلاط يسهل التفاهم ويساعد على الحب، غير أننا نرى أن هذا الحب لن يكون قوياً متفغلاً، وإلما سيكون هادئاً رخواً. ذلك أن الاختلاط لا يترك عاطفة في النفس مستكنة، بل يفسح الطريق لانتهازها كلما اختلجت وبجرد هذا الاختلاط، فهي إذن لن تحتبس في النفس لانه لا داعي لاحتباسها. ونحن نهم أن كل عاطفة لا نجد المجال للظهور في حينها تشد في داخلية النفس وتقوى، فاذ ما تكررت ثوراتها وتكرر كتابتها تفلتت في شعاب النفس، واتصلت بها اتصالاً وثيقاً يصبح من الصعب بعد ذلك تناسيه أو نيله.

وإذن فكثرة الاختلاط بالمرأة ستطفئ في نفس الرجل ذلك التشوف المتهب لها، وستخضع عنها ذلك السر الرهيب الذي يجلبها، والذي يجعلها تبدو في نظره أكبر من حقيقتها، وهذا بطبيعة الحال يقلل من الغيرة أو يححوها فتفقد أهمية الزواج، الذي ما ينبعث الرغبة فيه في الاصل إلا لانه الوسيلة الوحيدة، لارضاء هذه الغيرة، والتمرد بالمرأة واحتجازها.

هذا إلى أن وجود عدد كبير من السيدات بجانب الرجل يجعله يفضل هذه الحالة، وتلك المتعة المطلقة، على التقيد بالمرأة واحدة، قد لا يجد فيها كل الصفات التي يرجوها، مادام يستطيع أن يجد هذه الصفات جميعها في امرأتين أو أكثر، يمتنع من كل منهن بالصفة التي يريدها وهناك اعتبار آخر لا ننتهه يقل أهمية عن الاعتبار الماضي ذلك ان المظهر الذي اتخذته نهضة المرأة بعد الحرب الكبرى والفضجة الماثلة التي أثارها، جعلت الرجل يظن خطأ أن المرأة حقيقة قامت لتنافس وتخرج على سيطرته، وتناف الخضوع له والتفاني فيه، وكان لهذا الوهم أثره في نفسه، لانه تعارض مع رجولته، إذ دخل في روعه أن ملاكه الوديع الهادي، قد تحول الى شيطان متمرد عنيف، وان المرأة لم تعد بحاجة الى حمايته

رجت منه أموراً كثيرة تم على يديه للزارعين .  
وليست هذه العجوز من طبقة الملاك ولكنها  
تسكن القرى ويشغل ابنها وابن ابنها بالزراعة  
وعمر الاول ٨٧ سنة والثاني ٩٠

\*\*\*

### مدرسة لتخريج البائعات

افتتحت من عهد قريب في باريس مدرسة  
لتخريج البائعات وذلك بعد معاهد التدريب  
على التوجيه الفني والمدارس الفنية وذلك بتأية  
غرفة التجارة في العاصمة الفرنسية ولم تختص  
بهذه المدرسة غير الفتيات . وسيعلمن كيفية  
عرض السلع وترتيبها في (التعريجات) بكيفية  
تستلفت النظر وتجذب الطالب الى الشراء ثم كيفية  
معاملة المشتري وحلهم على الشراء مهما اختلفت  
الاذواق والمشارب .

وقد حمل غرفة التجارة الفرنسية على تأسيس  
هذه المدرسة علمها بان المودات والازياء تخرج  
من باريس فبعض فتياتها العاملات الكاسيات  
على حق بان يسارعن الى اتقان كيفية الترغيب فيها  
وتصريفها وهكذا

يا من ان تكون هي مع أحد اخوانه ، وقد فقد  
الثقة بالفتيات جميعا

هذا وحياة العزوبة القليلة التكاليف مغربة  
في ذاتها ولا سيما اذا وجد الشاب من يستعيز  
بهن عن الزوج ، وفي تكاليف قليلة ، فلم يضطر  
اذن لاقتحام هذه التكاليف والاضطلاع بها ؟  
لست أخشى ان يفهم اني جامد ، وانى متأثر  
بالتقاليد والعادات ، ولكنى أريد مع هذا ان  
أنتى ذلك ، وكل ما أعمله ، انما ان أبحت الموضوع  
بعيداً عن كل المظاهر ، وفي جو خال من التأثير  
بمختلف الآراء . سيد قطب

### أسن ناخبة في امريكا

قالت الصحف الامريكية ان انتخابات  
الرياسة في الولايات المتحدة شهدت من عهد  
قريب أسن ناخبة في تلك الديار بل في  
العالم بأسره فقد تهدمت مدام ديلنا فلكنس  
لاعطاء صوته وسنها لا تقل عن ١١٣ سنة  
ومدام ديلنا من الجمهوريات المتطرفات ... وقد  
اعطت مستر هوفر الرئيس الحاضر صوته لانها

ورعايته وهو ما يجد كل السرور في أن يقوم  
به ، فانه اذا كان يلذ للمرأة أن تجد لها حاميا  
قويا تلوذ بأكنافه ، وتلجأ الى أحضانته ساعة  
الخطر ، فكذلك الرجل يجد المتعة كلها في أن  
تلجأ اليه المرأة تطلب رعايته ، وعطفه وشجاعته !  
وقد كان مظهر المرأة يومئذ بانه حقيقة ،  
وعلى فرض أن الرجل لم يعم في هذا فكره ،  
فانا نؤكد أنه ألهمه بفطرته وعاطفته ، وتأثر  
به كل التأثير من ناحية الرغبة في الزواج عن  
طريق قواه الخفية التي تعمل في سكون حيث  
لا يسيطر عليها تفكيره

على انه يمكن ان نضيف الي ما تقدم اعتباراً  
آخر وان كنا لا نجعله في المرتبة الاولى لانه  
قد لا يكون عاماً ولا دائماً : ذلك هو الفساد  
الخلقي الذي كثيراً ما صاحب الاختلاط وسيا  
في بلد كصر في أول عهده بهذا النوع من  
التقاليد ،

هذا الفساد يجعل الشاب لا يثق في فتاة  
ينتشها لنفسه ، وهو يرى ان في استطاعته ان يجد  
كثيرات من اخواتها في مواطن أخرى ، ولا

## النهضة النسائية في تركيا



يسير الغازي مصطفى كال  
بتركيا اشواطاً جريئة في سبيل  
التقدم وفي الاخذ بأسباب المدنية  
الغربية ومحاكاتها ، وقد خرج  
بالمرأة التركية من خدرها الذي قبعت  
فيه السنين الى شمس الحرية  
وضوئها الساطع فكاحت زميلتها  
الغربية في كل شيء وبدلت من  
عاداتها وأخلاقها وثيابها بل قلبت  
حياتها رأساً على عقب ومجد  
القارىء في الصورة التي الى يسار  
هذه الاسطر جمعا من الفتيات  
التركيات في أزياء مختلفة تمثل التطور

الذي قطعت اشواطه بين عهدها القديم ، عهد الحجاب والحريم ، وعهد السفور والحرية .



## بين عهد .. وبين



أخرج حديثاً وم سينمائي في ندوة حوادثه حول الحرب الأخيرة وما كان للنساء فيها من "ترنعت نوب الجاسوسية" ويأقن بين هذا العهد وعهد بابل  
 للندوة الأولى في هذا العلم من دولوريس كوستلوا التي تحتفي تحت ثياب الرقص في المهددين لتؤدي خدمات الإغواء كجاسوسة وبراهما  
 القاري. في الصورة اليمنى في ثياب الرقص في العهد القديم وفي الصورة اليسرى في ثياب الرقص الحديث



ثال يافى من الكريب دى شين الاليس وقد طرز رسوم يافى .



يجامة من الكريب دى شين السماوي مطرزة بخيوط ذهبية



ثال من الحرير الاسود وقد طرز برود من (التانجو) البديع



يجامة من الحرير الازرق طرز صدرها بالسانان الاسود



## قصة الشيخ

### الدروس القاسية

بضم الاستاذ محمد السامح

#### الفصل الرابع

قال عمر افندي

— من اثني عشر الى خمسة عشر جنباً

قال الشيخ في شبه تضرع واعتذار

— وضروني ياسيد عمر، نشتريها كلك النهارده؟

قال الاديب الجائع الى الكتب، الجائع الى الخبز،

— مادام المال موجوداً معك لما المانع من

شراؤها كلها دفعة واحدة؟ ..... هذا هو ما

أسميه وضع الشيء في محله ..... هذا هو ما

أسميه انتهاز الفرصة حين ستوحها، وهو الذي

يتألف منه الحظ الذي حارت في كنهه الافكار،

..... وهذه هي حجة الفالطين بمذهب « حظ

الانسان في يده، وسعادته تبع ارادته » ....

قيل وما معنى ذلك؟ .... قيل ان تقعد للفرصة

بالرصاـد ....، فاذا صنعت، أنشبت فيها

مخالك .... لا انكر ان الفرصة قليلة السـنوح

ولكن القليل منها كاف جداً ..... بل ان الفرصة

الواحدة اذا انتهزتها في حينها ربما كفت لان

تجملك من أسعد السعداء طول حياتك، .....

ومن يدريك ربما كان في شرائك الان هذه

« التشكيلة » من الكتب دفعة واحدة، أساس

تجالحك وسعادتك !

قبسم الشيخ اوسع ابتسامة، ونسى من

فرحه، ان يسترأسنان الحمار، ثم قال

— شيء غريب !

قال عمر افندي

— الظاهر ان كل شيء في الدنيا، غريب

في نظرك يا أستاذ، .... فما سمعتك تهول عن

شيء ما انه غير غريب، ..... فهل تسبند ان

وجود مثل هذه المجموعة في حوزتك ربما

كان سبباً الى بلوغك من الانكليزية اسمي منزلة؟

قال الشيخ مندهشاً

— شيء غريب !

وشققت نصف السجارة في نفس أطول من

أنفاس العاشقين، ثم أخرجه ثانياً من فيه في

نحو ثلثائة ياردة دخان، ..... ثم تبسم ابتسامته

العريضة الواسعة، مسرماً، في هذه المرة الى

مدارة أسنان الحمار، وقال

— وكمن جنبه بما تعطل الكتب دى كلك؟

قال عمر افندي في سره،

— تالله ما رأيت ابظاً فهما ولا أكفف

ذهنا ولا أضيع ذاكرة، من ذلك الشيخ.....

الظاهر انه عييط، واني لا عجب لاهله كيف

يتركونه يمشي في الشوارع وحده ..... أما

والله لو صادفه أحد النشالين في طريق خال

لجرده من ثيابه وأرسله الى بيته حافياً عرياناً،

ثم تمس في الشيخ يجيل نظره في جميع

نواحيه وقال له متبسماً منهاك

— مولانا الشيخ، لا يصل الكلام من

أذنه الى دماغه من أول مرة ..... الظاهر ان

دهاليز أذنيك طويلة جداً يا أستاذ، فالكلام

يحتاج الى الاستراحة في الطريق، ثم الى دفعه

الى مستقره من الدماغ بواسطة الاعداد لاجرم،...

نعيد على أذنك القول يا أستاذ، ..... الله ما أطول

أذنك يا مولانا، قلت لك أولاً وأقول لك ثانياً،

ان هذه المجموعة تساوي من اثني عشر الى

خمسة عشر جنباً مصر ية..... سامع يا أستاذ!

من اثني عشر الى خمسة عشر جنباً..... فاه!

قال الشيخ وعلى وجهه أشد علامات

الاندهاش

— بس يا شيخ!..... جول كلام غير ده.....

خمسة ..... عشر ..... جنباً ..... مصر ية.....

إيه ده يا شيخ ده ! ..... خمسة عشر جنباً !

قال المحرر متظاهراً بقلّة الاكثرات

— لا يكلف الله نفساً الا وسعها، لا أحد

يلزمك بشراء شيء البتة

فبدت على وجه الشيخ علامات الخجل،

وكأنما قد أفاق من سكرة، فقال وهو يهز رأسه

هزات متوالية متوازنة

... كلا ياسيدى عمر ..... كلا..... كلا.....

لقد أخطأ ظنك بي..... لست من البخل ولا من

القبادة كما أحسبك ظننتنى، ..... تحسبني أضن

على نفسي بجنهات في سبيل أميتي من العلم

والادب .. أبداً أبداً..... أبداً أبداً ياسيدى

عمر ..... أبداً ! انى أجراً الناس على المال،

انى أمرع الناس يداً الى جيب ..... الحقيقة

بما انى لم أكن أحسب الكتب الانكليزية من

الفلا ..... كما سمعت منك الساعة، ..... وشيء آخر،

في شرك ياسيد عمر، ..... المائة جنبه لا يزال

معظمها في جيبى، ..... لم يذهب منها سوى

خمسة، ..... وأنا فى خصلة، ..... بس لا تنقدني

ياسيد عمر ..... ولا تضحك منى سخرة

وهذا ..... أى والنبي ! ..... بما أنا لما استلف

من النك مبلغ زى ده ..... أحب أفرح به

بضعة أيام ..... أى والنبي ..... أبقيه في جيبى

أفرح به والتذ وأتمتع به بضعة أيام ..... وهذه

هى أكبر لذتى ومتاعى به ومعظم حظى منه

ونصبي، ..... هذا كما جريت بنفسى ياسيدى

عمر ..... وبعد ذلك تجتمع على خلال الحق

والحرق والاسراف والتبذير، والعبط والبلاهة،

فتبدد منى المبلغ وما ككدت استفيد منه شيئاً

مذكوراً، ..... هذا كل ما فى الامر ياسيدى

أريد ان أتمتع بالمبلغ على صدرى قليلا من الزمن

قبل ضياعه

(وهنا ضم كلتا يديه على الففطان فوق موضع

القلب بالضبط، وجعل يهز شيئاً تحت يديه كأنه

« بهشك » طفلاً، ..... أى والنبي ياسيد عمر.....

أفرح به قليلا ..... لا أقل ولا أكثر !)

قبسم عمر افندي وقال

— هذه طريقة جديدة فى باب الفرح

يبلغ في من السرور شاوآ بذكره، والمائتان لا بأس بهما،... والثلاثمائة تهتز لها النفس طرباً، والاربعمائة يرقص لها القلب مرحاً، والخمسمائة تتأيل لها الاعطاف سكرآ وتغيل اليك انك أمير او ملك كبير،... وانت يا سيدي عمر، ألم يدخل جيبك قدر بمخمسة جنية دفعة واحدة، ولا مرة في حياتك؟

قال عمر افندي

— من أين لنا أمثال هذه المبالغ الهائلة يا استاذ؟

أقصى مبلغ دخل جيبى منذ خلقت يا استاذ لا يتجاوز خمسة عشر جنيهاً، (ما بلغه مرتبى الشهرى أحياناً) .. ولكن الشيء المهم بخصوص هذا المبلغ هو انه كان يخرج من جيبى قبل دخوله فاستضحك الشيخ تحقياً الطقم الممشرى، بمنديله الخلاوى، وقال

— مسكين يا سيد عمر... يولداه... أدركك حرفة الادب، نذهب الان الى محل ديمر... لشراء الكتب،

فلا تلات معصايح الفرح في وجه المحرر الفقير،... وقال وانه من السرور والطرب ليرتجف ارتجافاً،

— هلم بنا يا استاذ!..... هلم بنا..... قبل ان يقفل.... قبل ان يقفل.... قبل ان يقفل.... امرع بنا يا استاذ..... أقرص علي رجلك وفتح عمتا عمر باب النفس، وانذفع على « شريطه الخيالى »... وبعد دقيقة نظر حواليه يتلمس الشيخ..... ولا شيخ ولا خياله.... لقد سبق هذا الاكسبريس الادمى مولانا الشيخ بسبع عطات،..... كان مولانا لا يزال في ميدان باب الخلق، والواوور « عمر » في أخريات شارع مجد حتى بازا شارع المناصرة من جهة، ودرب المهايل من جهة الاخرى، لقد كان من أمرع خلق الله عدواً،... ولوبعث الله الشترى في هذا الزمان أو شيبوب أو السليك بن سلمكة فسايقوه في حفلات النادى الاهلى بالجزيرة، فجاز عليهم،.... وكان لسرعة سيره لا يركب الاومنيوس ولا القرام الا اذا كانت غير مستعجل،.... اما

مايسوفونك ويمطلونك، ويعذبونك، وينشغون ريقك،..... وربما أبوك على هذه الحال الالهية الثلاثة أو الاربعة الاشهر، حتى تكاد تهلك..... اجل يا سيدي، والطامة الكبرى أن يهبط المبلغ، بعد ما أوضحت لك من لؤم البنوك وسفالتهم، الى ثلاثين او عشرين او (حالة الياس) عشرة جنيهات،..... هنا يا سيدي الخطب الاجل والمصائب الاعظم: الموت والهلاك، يا سيد عمر! الله لا « يوريك »..... (قال عمر افندي في سره الله لا « يوريك » الله لا « يوريك » ان يكون في جيبى ١٠ او ٢٠ او ٣٠ جنيه،..... الله لا « يوريك » هذه النعمة الجزيلة!..... هذه الثروة الهائلة..... هذا الغنى الفاحش!..... أسألك اللهم ان تضع في جيبى حالا أمثال هذه قروشاً)..... — واسترسل الشيخ في خطبته —..... اجل يا سيدي..... عشرين أو عشرة جنيهات في جيبى فقط..... لا غير..... يادى البولة! يادى المصيبة!..... يادى الداهية!..... ضعت يا ولده! هلكت يا واده! مسكين يا على! يولداه يا غم الشيخ على يا أشموى!..... تعيش في مصر بهذا المبلغ الضئيل!..... تشحت في مصر؟... ام تذهب الى البلد لمعاشرة الوحوش؟ وكيف تستطيع حياة في جو خلاف جو القاهرة؟ كيف تقوم لك حياة دون أن تنفخ هواء القاهرة الذى أصبحت عناصره ممزوجة بأوكسجين الفنون والاداب، مما لا حياة من دونه لاديب عصرى!... يمثل هذه المواجهات والوساوس أصاب واجلي يا سيدي عمر متى هبطت ذخيرتي الى حوالى عشرين جنيهاً،... واذا ذاك لا يقر لي قرار، وأعود كالجنون او أفلق بالاً، وأتمسح حالا،...

وهنا دفع حساب القهوة وسار وصاحبه يمشيان في ميدان باب الخلق، ثم أعاد يده الى صدره، وأقبل بذلك الاقراص الذهبية ضاحكاً متهللاً، ويطلب عليها، ويقول

— أحب القلوس يا سيد،... القلوس الكثير،... أغله مائة جنى،... وهذه لا

والسرور لا توافق مشربى يا استاذ.... الفرح بواسطة الحرمان، والسرور من طريق الامساك على انى قد شبت من هذا الصنف من الفرح يمولانا، ولا بدع فيا زلت غرقاً فيه الى أم ناصيق أربعة أشهر، (لا أقول ثمانية) ثم نهض المحرر واقفاً، وقد تهيأ للانصراف فثار الشيخ الى قدميه وقد ارتسمت على عياه أنصع آيات الجزع والقلق، وقال بصوت مضطرب

— الى أين يا سيد عمر؟.... الى أين؟....

قال المحرر ضاحكاً

— الى شخص من متهدى الافراح اتفق معه على أن يوافقك هنا بالطليل البلدى يامولاي وبموسيقى القرب والبيادة ليأخذوك من ههنا زفة (على كيفك)..... لاني لا أستطيع أن أفهم لماذا تكون فرحتك على السكت،..... ولماذا تكون أنت الوحيد من بين مخلوقات الله المختلفة الاشكال والاجناس، الذى لا تزلز أركان القطر لمياحك ومسرائك، وتزعج خواطر الناس وتخلق راحتهم لطاريك وحيرتك؟

قال الشيخ مبتسماً

— أرى كلمتى تلك قد أغضبتك يا سيد عمر،.... وأحسبك اتهمتنى بالبخل،.... ثم بالبخل في سبيل الكتب، وذلك على الاديب شروصمة.... كلا يا سيدي ان الصرف في شراء الكتب لمن أكبر الممذات عندى،.... وانى سأشتري كل ما أمليته على من تلك الاسفار فى الحال، وستكون فرحتى بها فوق كل وصف وتقدير،.... وغاية ما فى الامر يا سيدي انى كنت أود أن أطيل فرحتى (وهنا وضع كفتا يديه فوق أقراص الذهب المرصومة على قلبه) بالمبلغ مدة يومين أو ثلاثة، قبل أن يخف.... آه يا سيدي (وهنا ألقي يديه عن صدره) انه كل ما أخذ يخف، اجداً عقلى يخف معه... والطامة الكبرى عند ما يهبط الى ثلاثين أو عشرين،.... وأرباب البنوك عليهم لعنة الله الابدية لا يعطونك لأول وهلة مع قفتم بك وما لديهم من الضمانات عنك،.... كلا فلشد



مشاوره المستعجلة فليس لها عنده سوى قديمه، .... وكان أبغض الأشياء إليه الترام لقرط تلكته ولكاعته وبلادته وعدم احساسه وكثرة تلطعه بمناسبة وبغير مناسبة، ويعتقد ان الذين يموتون بسبب « فرستهم » وغيظهم من لكاعة الترام وبلادته وبروده وتقل دمه، اكثر ممن يموتون تحت غجلاته،

وكان عمر افندى اذا حدها التحس مرة الى ان يحسن بالتزام طناً، فركبه في أمر مستعجل، لم يلبث ان يثب عنه في إحدى لطعته، متمثلاً بذلك الشطرة المعروفة « انل قدسى ظهر الارض اني »

فقول وقف عمك عمر أمام شارع المناصرة يبحث عن الشيخ، والشيخ — أخذ الله يده — لا يزال يستعف أمام الكتبخانة، وقد اختفى عن بصره شيخ الحرر القشاش، .... وكان مولانا الأستاذ قد يبع صوته من النداء عليه قبل ان يغيب عن عينه،

ثم رجع عمر افندى في شارع محمد علي مسرعاً حتى التقي بالشيخ ( قريباً من حيث تركه ) خائفاً وجلاً حائراً مضطرباً يتلدد ويتلوى وصاح الشيخ بهزيمته وفي يساره عصا « ديفرين »

— ايه ده يا شيخ ده ..... شيء غريب ا ..... انا يدوب كملت الشيخ شرف صاحب مطبعة الخرقةش في كلمة بسيطة، ..... وفي الحال أزغر عليك، فلا أني لك أنراً!

قال عمر افندى وهو لا يزال متهيجاً متفعلاً

— فبا وقوفك الان بقوارع الطرق؟ أسرع بنا يا أستاذ، طربنا ..... والا يخلق المكان، .... وغدا الاحد، لا يفتح مطلقاً... .. وبعد غد... من يدري ما الذي يحصل ..... لعل ثورة تنور في البلاد، أو تقوم القيامة! ..... الفرصة يا أستاذ! ..... الفرصة ..... تذكر موعظي!

ثم ضرب أظافره في عضد الشيخ فغرزها في لحمه، بعد ان كاد يمزق بها القفطان

« السبكي » والحية البنفسجي .... وكان عمر افندى قويا ايذا .... وكان شبه فتوة ....

فتأوه الشيخ، ولمس مكان « القفشة » من الحية الالاجة فاحس بها لزوجة، لعله مما كان لاصقاً يكف الحرر من آثار الخشاش والبسطة، وقال

— اخاي ( هكذا ينطق الشيخ لفظة الاشتزاز المعروفة « اخيه » ) .... اخاي ... اخاي .... لم لا تغسل يديك بعد الاكل يا سيد عمر .... ولكن العثريين هم كاهل الباطن من الاولياء وأرباب الطريق، لا يسألون عما يفعلون ثم جس عضده ثانياً وتأوه

— كدت والله تمزق جلدي يا سيد عمر، قال عمر افندى واه ليميز من الغيظ — هلم بنا يا أستاذ، لقد أوشك المحل ان يغلق، .... ألا تريد أن تذهب؟

قال الشيخ — جوى جوى! ..... طبعاً يا سيد عمر .... جوى جوى ..... فلتناد مركبة ... قال عمر افندى

— ليس في الوقت متسع لركوب المركبات الآن، هلم نظير على أجنحة أقدامنا الى مكتبة « ديمر »

قال الشيخ مندهشاً — تذهب الى محل « ديمر » على الاقدام يا سيد عمر .... اخاي! .... هذه سوقية يا سيدى .... هذه تجرمة ... اخاي!

وهنا قدم التزام، ومع قرط كراهية الحرر له، أراد أن يركبه اذ ذاك تخلصاً من تلك الورطة، فقال

— هذا التزام يا سيدى، هلم تركبه! قال الشيخ وقد زادت دهشته، — تركب التزام يا سيد عمر؟ ..... اتجد يا سيدى أم تهزل .... التزام! .... هذه حقارة يا سيدى! .... هذه بهللة وتجرمة، ... يا عريجي! .... يا أوسطى! ... يا عريجي!

وكان أحد الخوذة قادماً عليها في تلك اللحظة يركبته فوقه، وصعد الصاحبان فاخذوا مجلسهما من المركبة، وصاح الشيخ

— على ديمر يا أوسطى، بسرعة

ولما كان هذا الخوذة، لسوء الحظ، لم يركب في حياته اديباً، قط، ولا غاوى كتب نظر كالحصان في وجه الشيخ وقال

— يعنى فين؟ وهنا عرق الشيخ وأخرج مندبله يمسح به عرقه، ثم قال

— تعرف لونا بارك؟ قال الخوذة — عايز تروح مصر الجديدة؟ — ابدأ ابدأ ..... جهوة لونا بارك ...

جنب لوكندة النيل ..... قال العريجي — هناك عند حمام شنيدر، يعنى قبل نخارة شيت؟

فحنى الشيخ رأسه قائلاً — هو كده!

وهناهب الخوذة في مقعده، نصف وقفة، وطرق السوط فوق الجوادين ثلاثاً، وانطلقت المركبة باسم الله بحريها ومرساها

وكانت مركبة نخمة فاخرة براقة لمساءة، تحسبها الاول وهلة « ملاكى » .... ولم يكن بها شيء يشوه جمالها ويرى بحسبها وبهاؤها، ويفض من سنانها وروقها سوى منظر عمر افندى بقدارته ورثائه ..... وهو مع ذلك

مبعوض أوقع جمعة، ( قد كان بود تابلون الاكبر ان يعلم مثلها من الممثل « تلبا » الذى كان يعطيه دروساً منتظمة مطردة في فن الابهة والعظمة ) .... وكان في بالاديب العاطل الفليس لم يكن في تلك اللحظة بحسبانه شخص مسكين راكب على حساب غيره مركبة عادية ليشتري بضعة كتب تصرف منها فتاة في « كم عليه بودة » وكم زجاجة غالية « او شاب في « شوية كرافات » ومتاديل « او عمدة في « اكلتين نيقة » ...

بل يخال نفسه انساناً « فوق العادة » راكباً مع تابع له ومحسوب، على ظهر براق ( كالذى أصرى عبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي ) وانه سيصعد على هذا البراق الى كوكب في عالم الخيال حيث يجد كعبه ديمر، كنز جواهر العلوم، وصهرج لآلى الفنون والآداب!





اطلبوا كتاب  
الستار الخ السري

لأحيتلال النجمل المصير

الفهامة الفرد كاون لمبت  
وراجعه ووافق على تأليف الشيخ محمد عبد

عزيم بقام عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ العراق قبله وبعض حوارات سنة ١٨٨٤  
قبله ايضاً. وتقريرين عن بعض هذه الحوارات بقلم الشيخ محمد عبد  
وتقارير اخرى من جون نيتيه رفيق عملي ومن بعض المصيرين الذين  
اشتركوا في تلك الحوارات. وبرنامج الحزب الوطني وخطابات  
من مسير غلادستون. والدستور المصري

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشاً عدا اجرة البريد